فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 11 شعبان 1447هـ 30 يناير/ كانون الثاني Friday 30 January 2026 | العدد 6288 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مقررة أممية: لا صلاحية لـ(إسرائيل) بمنع دخول منظمات الإغاثة إلى غزة

نيويورك/ فلسطين:

أكدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، أن (إسرائيل) لا تمتلك أي صلاحية قانونية تمنع بموجبها المنظمات الإنسانية وعمّال الإغاثة من دخول قطاع غزة أو باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة. ودعت ألبانيزي، في منشور عبر حسابها على منصة (إكس) أمس، الدول إلى تعليق علاقاتها مع

2

بدران: حماس تبذل جهودًا حثيثة لتسليم المسؤولية للجنـــــــة «إدارة غزة»

غزة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، حسام بدران إن الحركة تبذل جهودًا وطنية حثيثة، إلى جانب قوى وفصائل العمل الوطني والإسلامي، لتسهيل وتسليم المسؤولية الحكومية للجنة الوطنية لإدارة غزة.

وأضاف بدران، في تصريحات صحفية، أمس، أن الجهات ذات العلاقة فنيًا وإداريًا بالعمل الحكومي أنجزت التحضيرات اللازمة،

2

70 ألف شهيد خلال الحرب.. جيش الاحتلال يعترف بإحصاء «صحة غزة»

الناصرة/ فلسطين:

أفادت صحيفة هآرتس العبرية، أمس، بأن جيش الاحتلال "تبنى لأول مرة إحصاء وزارة الصحة في غزة الذي يفيد (باستشهاد) نحو 70 ألف فلسطيني خلال الحرب".

وبدعم أمريكي بدأت (إسرائيل) في أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية بغزة استمرت عامين، وخلّفت أكثر من 71 ألف شهيد وما يزيد على 171 ألف جريح، معظمهم أطفال ونساء.

كما دمر جيش الإحتلال 90% من البنى التحتية المدنية، مع تكلفة قدَّرتها الأمم المتحدة بنحو 7 مليارات دولار لإعادة إعمار قطاع غزة، حيث يعيش قرابة 2.4 مليون فلسطيني بينهم 1.5 مليون نازح أوضاعا كارثية.

شهداء ومصابون في انتهاكات إسرائيليـــــــة متواصلة بغزة

غزة/ فلسطين:

أفادت مصادر طبية ومحلية أمس، باستشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة، في تواصل لانتهاكاته لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية.

فقد أفاد مصدر في مستشفى ناصر باستشهاد مواطنين اثنين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خارج مناطق انتشارها في خان يونس.

كما أفادت مصادر طبية، باستشهاد مواطنين اثنين وإصابة آخرين في قصف مُسيرة للاحتلال مجموعة من المواطنين في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية، إن طيران الاحتلال استهدف مجموعة مواطنين على دوار مكي في مخيم المغازي، مما أدى إلى وقوع عدد

2

أحمد بربخ.. شهيـــــــد الرصاص العشوائي المتواصل لجيش الاحتلال

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

خرج أحمد بربخ من خيمته كما يفعل أي رجلٍ يحمل هم بيته على كتفيه، متجها لجلب بعضٍ الاحتياجات البسيطة لعائلته، ولم يكن في نيته سوى أن يعود سريعًا، حاملاً ما يلزم يومهم، وربما ابتسامة يطمئن بها زوجته. دقائق قليلة فقط فصلت بين خروجه وعودته، لكن أحمد عاد محمولًا على الأكتاف، مضرجًا بدمائه، بعد أن اخترقت جسده رصاصة أطلقتها طائرة إسرائيلية من طراز «كواد كابتر» وسط

5

إلقاء نظرة الوداع على جثمان الشهيد أحمد بربخ في مستشفى ناصر بخان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

مستوطنون يؤدون طقوس «الصباح اليهودي» في قبر يوسف

الاحتلال يدمـــــــر منزلين في الداخل ويخطر بهدم منازل ومنشآت بالضفة

الناصرة-رام الله/ فلسطين:

دمرت قوات الاحتلال أمس منزلين في الداخل المحتل سنة 1948، وأخطرت بهدم منازل ومنشآت في الضفة الغربية، بينما أدى مستوطنون طقوس «الصباح اليهودي» في قبر يوسف بنابلس لأول مرة منذ 25 عاما.

فقد دمر الاحتلال، منزلين في قرية الزرازير بمنطقة الجليل داخل أراضي الـ48.

وأفادت مصادر محلية، بأن المنزلين تعود ملكيتهما لعائلة جواميس، أحدهما مأهول بالسكان فيما كان الآخر قيد الإنشاء.

وتأتي عملية الهدم في ظل تصاعد ملحوظ في سياسة هدم المنازل في البلدات الفلسطينية خلال الأعوام الأخيرة، حيث تكثّف سلطات الاحتلال تنفيذ أوامر الهدم بحجة البناء غير المرخّص، في وقت تعاني فيه هذه البلدات من تضييق ممنهج على

3

«الإفتاء» يدين اعتـــــداءات الاحتلال ومستوطنيه على الأماكن المقدسة

القدس المحتلة/ فلسطين:

استنكر مجلس الإفتاء الأعلى، سماح سلطات الاحتلال الإسرائيلي، للمستوطنين بإدخال «أوراق الصلاة» التوراتية اليهودية خلال اقتحامهم المسجد الأقصى، في محاولة المس بقدسية المسجد الأقصى وتغيير الواقع القائم به، منذ إكمال احتلال القدس في العام 1967.

وأوضح مجلس الافتاء في بيان صادر عنه أمس، أن هذا التصعيد يأتي في الوقت الذي تقوم به سلطات الاحتلال بتشديد

3

مرداوي يدعو لرؤية فلسطينية موحدة لمواجهة اعتداءات المستوطنين

رام الله/ فلسطين:

دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، محمود مرداوي إلى رؤية فلسطينية موحدة، ومواجهة سياسة وانفلات المستوطنين، في الضفة الغربية المحتلة. وطالب مرداوي في تصريح صحفي أمس، بموقف يتجاوز الموقف الإعلامي والسياسي

2

الاتحاد الأوروبي يرفض اعتداءات المستوطنين ويدعو لمحاسبة المسؤولين عنها

بروكسل/ فلسطين:

أكد الاتحاد الأوروبي رفضه القاطع للاعتداءات التي يرتكبها المستوطنون ضد المواطنين بالضفة الغربية المحتلة، مؤكدا ضرورة محاسبة المسؤولين عنها دون استثناء. جاء ذلك في تصريح أدلى به ممثل الاتحاد بالقدس ألكسندر شتوتسمان، على هامش جولة ميدانية أجراها بقرية الشباب التابعة لمنتدى «شارك» غرب محافظة رام الله، بحضور عدد من سفراء دول الاتحاد.

وقال شتوتسمان إن اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين «غير مقبولة، ويجب اتخاذ إجراءات فعلية لمنع تكرارها». وتتعرض قرية «الشباب» لسلسلة اقتحامات واعتداءات من المستوطنين، شملت

3

إدارة أم احتواء؟ خبراء يفسرون فشل السياسات الدولية تجاه غزة

غزة/ علي البطة:

لم تعد غزة مجرد ساحة مواجهة عسكرية أو ملف إنساني طارئ، بل تحولت إلى مركز اشتباك مفتوح بين إرادة شعب يرفض نزع هويته، ومنظومة دولية تحاول إعادة ضبط الصراع بما يخدم أمن الكيان الإسرائيلي واستقرار مصالحه في المنطقة. فكل محاولة لإخضاع القطاع أو احتوائه، انتهت بإعادة إنتاج غزة بوصفها عقدة سياسية ومعنوية عصية على الكسر.

في الآونة الأخيرة، جرى التعامل مع غزة عبر ثلاث مقاربات رئيسية: أمنية تصفها بؤرة تهديد، ومقاربة إنسانية تختزلها في كارثة، وسياسية

4

حياةٌ موجلة.. «معبر رفح» حين تصبح الحياة رهينة بوابة

غزة/ فلسطين:

لا يُعدّ معبر رفح مجرد نقطة حدودية في أقصى جنوب قطاع غزة، بل بوابة تختصر معنى الحياة المؤجَّلة لمليوني إنسان. عنده تتكدّس الحقائب قبل أصحابها، وتُعلَّق الأحلام على خبر عاجل، ويغدو السفر - للعلاج أو التعليم أو لمّ الشمل - حدثًا استثنائيًا لا حقًا طبيعيًا. لأبناء غزة، يمثّل فتح معبر رفح نافذة النجاة الوحيدة

4

على حرية السفر والعودة

مركز حقوقي: ترتيبات فتح معبر رفح تعيد إنتاج القيود الإسرائيلية

غزة/ فلسطين:

أعرب «مركز غزة لحقوق الإنسان» عن قلقه الشديد إزاء المؤشرات المتزايدة المحيطة بآليات إعادة فتح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر، في ظل ما يرافقها من قيود إسرائيلية واشتراطات أمنية وتنظيمية تمس جوهر الحق في حرية التنقل، بما يشمل حق السفر والعودة، باعتباره حقًا أصيلًا ومكفولًا بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا يجوز إخضاعه لإجراءات تعسفية أو اعتبارات سياسية وأمنية تفرغه من مضمونه.

وأكد المركز، في بيان أمس، أن الحق في السفر لا يجوز تقييده إلا في أضيق الحدود ووفق معايير

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 11 شعبان 1447هـ 30 يناير/ كانون الثاني
Friday 30 January 2026
WWW.FELESTEEN.PS

شهداء ومصابون في انتهاكات إسرائيلية متواصلة بغزة

(تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:

أفادت مصادر طبية ومحلية أمس، باستشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة، في تواصل لانتهاكاته لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية.

فقد أفاد مصدر في مستشفى ناصر باستشهاد مواطنين اثنين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خارج مناطق انتشارها في خان يونس.

كما أفادت مصادر طبية، باستشهاد مواطنين اثنين وإصابة آخرين في قصف مُسيرة للاحتلال مجموعة من المواطنين في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية، إن طيران الاحتلال استهدف مجموعة مواطنين على دوار مكي في مخيم المغازي، مما أدى إلى وقوع عدد من الشهداء والجرحى، بينهم أطفال.

ومنذ وقف إطلاق النار (11 أكتوبر)، بلغ إجمالي عدد الشهداء 492، بينما وصل إجمالي عدد الإصابات 1,356، بينما بلغ إجمالي حالات الانتشال 715 شهيدًا.

وأعلنت وزارة الصحة في تقريرها الإحصائي اليومي، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى 71,667 شهيدًا، و171,343 إصابةً.

بدران: حماس تبذل جهودًا حثيثة لتسليم المسؤولية للجنة «إدارة غزة»

غزة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، حسام بدران إن الحركة تبذل جهودًا وطنية حثيثة، إلى جانب قوى وفصائل العمل الوطني والإسلامي، لتسهيل وتسليم المسؤولية الحكومية للجنة الوطنية لإدارة غزة.

وأضاف بدران، في تصريحات صحفية، أمس، أن الجهات ذات العلاقة فنيًا وإداريًا بالعمل الحكومي أنجزت التحضيرات اللازمة، وجهّزت المتطلبات اللوجستية والفنية كافة، بما يضمن تنفيذ عملية تسليم مهنية وجادة، تقوم على أسس واضحة وتراعي المصلحة الوطنية العليا.

وأوضح أن حماس حريصة على إنجاح هذا الدور بكل تفاصيله، وبمتابعة حثيثة من الكلّ الوطني، مشددًا على أهمية تكامل الجهود وتغليب روح الشراكة والمسؤولية في هذه المرحلة.

وأشار بدران إلى، أن الاحتلال يقف وراء تأخر وصول أعضاء لجنة إدارة غزة إلى القطاع، لافتًا إلى أن لجنة التكنوقراط يجب أن تتولى إدارة جميع شؤون قطاع غزة.

مرداوي يدعو لرؤية فلسطينية موحدة لمواجهة اعتداءات المستوطنين

رام الله/ فلسطين:

دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، محمود مرداوي إلى رؤية فلسطينية موحدة، ومواجهة سياسة وانفلات المستوطنين، في الضفة الغربية المحتلة.

وطالب مرداوي في تصريح صحفي أمس، بموقف يتجاوز الموقف الإعلامي والسياسي التقليدي، لينعكس مباشرة على إرادة الشعب الفلسطيني، ويحمل رسالة للإقليم بأننا شعب موحد على رؤية سياسة ونضالية واحدة في مواجهة اعتداءات الاحتلال.

وأكد أن الاحتلال يستغل التصعيد في المنطقة لفرض أجندة الحسم الاسرائيلي التي تم تبنيها من قبل التيار الديني وحكومة الاحتلال، وأصبحت بشكل علني بعد أن كانت تتم بالخفاء.

وقال مرداوي، إن ما تشهده الضفة الغربية من أحداث تدلل على أن اعتداءات المستوطنين تتم بحماية ورعاية قانونية من المستوى السياسي ومواكبة من الجيش.

وشدد على أن الرد الفلسطيني هو صمود وبقاء وتشبث بالأرض المقدسة كواجب ديني وأخلاقي رغم شدة الاعتداءات والمخاطر، داعيا إلى التكاتف الفلسطيني، وتشكيل لجان حراسة ومتابعة لحماية الممتلكات والأرواح.

ودعا مرداوي السلطة في رام الله، وحركة «فتح» وكافة الأحزاب والمكونات الفلسطينية بتسخير مواردها لحماية الشعب الفلسطيني، والوقوف إلى جانبه، ومواجهة سياسة وانفلات المستوطنين.

ماذا تكشف الأقمار الصناعية عن تحركات جيش الاحتلال غرب رفح؟

غزة/ الجزيرة نت:

كشفت صور أقمار صناعية حديثة عن نشاط مستمر لجيش الاحتلال الإسرائيلي، تمثل في تنفيذ أعمال تجريف ورفع أنقاض واسعة في غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بمحاذاة محور "موراغ" العسكري وعلى مقربة من نقطتين عسكريتين إسرائيليتين.

وتظهر الصور الملتقطة في الفترة الممتدة بين الثاني من ديسمبر/ كانون الأول 2025 و26 يناير/كانون الثاني الحالي أن النشاط لم يقتصر على إزالة محدودة للركام، بل وصل إلى عمليات تسوية ممنهجة لأرض تعرضت سابقا لعمليات هدم واسعة أثناء فترة الحرب ووقف إطلاق النار.

وخلص تحليل فريق «التحقيقات الرقمية» بالجزيرة إلى أن تحركات الاحتلال في هذه المنطقة تتجاوز الطابع العشوائي، وترجح فرضية تطبيق مخطط إسرائيلي مرتقب، حيث بلغت مساحة التجريف نحو 1.3 كيلومتر مربع في محيط النقاط العسكرية التي يتمركز فيها الجيش. وتتقاطع معطيات تحليل الصور مع ما أوردته وكالة رويترز عن الجنرال الإسرائيلي المتقاعد أمير أفيفي، الذي أكد تجهيز أراض في جنوب غزة لبناء ما يسمى مخيم للفلسطينيين، يرجح تزويده بتقنيات المراقبة والتعرف على الوجوه عند مدخله.

ونقلت رويترز عن مصادر أن (إسرائيل) تريد ضمان خروج عدد من الفلسطينيين يتجاوز عدد المسموح لهم بالدخول عبر معبر رفح البري. من جهته، وصف المدير العام للمكتب الإعلامي في غزة إسماعيل الثوابتة مشروع بناء مخيم في رفح بأنه «غطاء للتهجير القسري".

مقررة أممية: لا صلاحية لـ(إسرائيل) بمنع دخول منظمات الإغاثة إلى غزة

نيويورك/ فلسطين:

أكدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، أن (إسرائيل) لا تمتلك أي صلاحية قانونية تمنع بموجبها المنظمات الإنسانية وعمّال الإغاثة من دخول قطاع غزة أو باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ودعت ألبانيزي، في منشور عبر حسابها على منصة (إكس) أمس، الدول إلى تعليق علاقاتها مع (إسرائيل) إلى حين امتثالها للقانون الدولي، معتبرة أن هذه الخطوة تمثل مدخلًا أساسيًا لتحقيق الاستقرار.

وشددت على أن الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني ويجب أن ينتهي بشكل كامل ودون شروط، كما أكدت محكمة العدل الدولية في عام 2024.

وأشارت المسؤولة الأممية إلى امتناع (إسرائيل) عن تجديد تأشيرة المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في غزة، أولغا تشيريفكو، ما حال دون دخولها إلى القطاع المحاصر. واعتبرت أن هذا الإجراء يندرج ضمن نمط متكرر من التضييق على عمل موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية، لا سيما أولئك الذين يعبّرون بصراحة عما يشاهدونه ميدانيًا.

وأكدت ألبانيزي أن العاملين في المجال الإنساني يتحملون مسؤولية أخلاقية وقانونية تتمثل في الشهادة على انتهاكات القانون الدولي عند وقوعها. وتزامنت تصريحاتها مع دعوة أطلقتها تسع دول أوروبية، إلى جانب كندا واليابان، طالبت فيها (إسرائيل) بفتح المعابر ورفع القيود المفروضة على إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وجاء في بيان مشترك لتلك الدول مطالبة حكومة الاحتلال بالالتزام الكامل بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع مناطق غزة والضفة الغربية، وفقًا للقانون الدولي، مشيرًا إلى موافقة (إسرائيل) على خطة من عشرين نقطة طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، تقضي بإدخال المساعدات وتوزيعها بإشراف الأمم المتحدة والهلال الأحمر ودون تدخل.

وأوضح البيان أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة ما تزال بالغة الخطورة، وأن المساعدات الحالية لا تفي بالاحتياجات الأساسية للسكان، داعيًا إلى تمكين المنظمات الدولية غير الحكومية من العمل بحرية داخل القطاع.

كما طالب بإعادة فتح جميع المعابر، بما في ذلك تنفيذ الخطط المعلنة لإعادة فتح معبر رفح في الاتجاهين، ورفع القيود المفروضة على استيراد المواد الإنسانية، بما فيها المصنفة مزدوجة الاستخدام، والتي تُعد ضرورية لعمليات الإغاثة والتعافي المبكر.

ومنذ أيار/مايو 2024، تسيطر (إسرائيل) عسكريا على الجانب الفلسطيني من معبر رفح، في سياق حرب الإبادة الجماعية التي تشنها على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

انتقادات واسعة للقانون الجديد للانتخابات المحلية في الضفة

رام الله/ فلسطين:

أثارت الانتخابات المحلية التي دعت لها السلطة في رام الله جدلاً واسعًا في الأوساط الفلسطينية، بعد صدور قانون جديد يقيد شروط الترشح والحق في المشاركة السياسية.

ويشمل القانون الجديد إلزام المرشحين بالقبول في القوائم الانتخابية، والالتزام بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وبرنامجها السياسي، إضافة إلى ما يُسمى بالقرارات الدولية ذات الصلة.

وترى قيادات فلسطينية وشخصيات حقوقية أن هذه الشروط تجعل الانتخابات محكومة بأطر سياسية محددة، وتحوّلها من مؤسسات أهلية تهدف لتقديم الخدمات إلى أداة سياسية، مما يشكل انقلابًا على القانون والعرف الديمقراطي.

حيث أكد القيادي حسن خريشة، أنه لن يشارك بصفقته الشخصية أو الإطارية في انتخابات الهيئات المحلية التي دعت لها السلطة في رام الله.

وبرر خريشة في كلمة مصورة أمس، قراره بأن هذه الانتخابات محكومة بشروط واشتراطات وفق قانون صدر بمرسوم رئاسي، ولأن الشعب الفلسطيني ليس قطيعاً يقاد بمزاجية.

وأعربت مجموعة من المنظمات الحقوقية الفلسطينية عن قلقها البالغ من إدراج هذه الشروط، معتبرة أن ذلك يشكل مساسًا جوهريًا بالحق في المشاركة السياسية، كما يتعارض مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولا سيما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي التزمت به دولة فلسطين.

وأكدت المنظمات أن تقييد حق الترشح بأيديولوجيات أو شروط سياسية يمس مبدأ التعددية وتكافؤ الفرص، ويتعارض مع مبادئ الحرية والديمقراطية التي نص عليها إعلان الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني.

وفي الوقت ذاته، شدد مراقبون على أن الأولوية الفلسطينية الحالية يجب أن تكون على توحيد الموقف لمواجهة مخططات الاحتلال، بدل فرض قيود سياسية على العملية الانتخابية المحلية.

وتشهد العملية الانتخابية الفلسطينية توترات متزايدة منذ سنوات، حيث أُجّلت الانتخابات العامة أكثر من مرة لأسباب سياسية داخلية وخارجية. وفي محاولة لإجراء انتخابات الهيئات المحلية، أصدر رئيس السلطة محمود عباس مرسومًا بقانون جديد يفرض شروطًا على المرشحين، أبرزها الالتزام بالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير وبما تسمى «قرارات الشرعية الدولية».

ويعتبر هذا القانون جديدًا لأنه يربط العملية الانتخابية المحلية بأطر سياسية محددة، ما أثار رفضًا واسعًا من بعض القيادات الفلسطينية ومنظمات حقوقية محلية ودولية، التي اعتبرت أن ذلك يقيّد حق الفلسطينيين في الترشح والمشاركة السياسية بحرية، ويخالف المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وتعتبر الهيئات المحلية مؤسسات أهلية تهدف أساسًا لتقديم الخدمات للسكان، لكن ربط الانتخابات بالسياسة والشروط الأيديولوجية يثير مخاوف من تحويلها إلى أداة سياسية تخدم أجندات معينة، بدل أن تكون منصات لخدمة المجتمع المحلي.

الاحتلال يسلم جثامين 15 شهيدا من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة أمس، بوصول 15 جثماناً لشهداء أفرج عنهم الاحتلال الإسرائيلي بواسطة منظمة الصليب الأحمر، لمجمع الشفاء الطبي.

وأكدت الوزارة في تصريح صحفي، أن طواقمها الطبية تواصل التعامل مع الجثامين وفق الإجراءات الطبية والبروتوكولات المعتمدة،بالتعاون مع الجهات واللجان ذات العلاقة، تمهيداً لاستكمال عمليات الفحص والتوثيق والتسليم للأهالي.

وارتفع بذلك إجمالي عدد جثامين الشهداء المستلمة إلى 360 جثماناً.

دعوات للمشاركة في مسيرة ضد العنف في المجتمع الفلسطيني بالداخل

الناصرة/ فلسطين:

دعت «لجنة متابعة قضايا التعليم العربي»، أمس، إلى المشاركة في المظاهرة الجماهيرية الكبرى، المقررة غدا السبت في (تل أبيب)، وذلك في إطار الحراك الشعبي المتصاعد لمواجهة العنف والجريمة المنظمة في المجتمع الفلسطيني بالداخل.

وأكدت اللجنة في بيانها أنها تقف جنبا إلى جنب مع أبناء المجتمع الفلسطيني في نضالهم الإنساني والمجتمعي لوقف نزيف الدم واجتثاث آفة الجريمة، مشددة على أن هذا الموقف ليس شعارا عابرا، بل التزام فعلي ومسؤولية تربوية وأخلاقية، تنطلق من ساحات التربية والتعليم وتمتد إلى مختلف مجالات الحياة.

وشددت اللجنة على أن المشاركة في المسيرة تمثل واجبا وطنيا وتربويا، وصرخة جماعية باسم أهالي ضحايا الجريمة المنظمة التي تهدد المجتمع، وتمس نسيجه الوطني والاجتماعي، وتطال بشكل مباشر النساء، والأطفال وجهاز التربية والتعليم.

وأضاف البيان أن المسيرة تشكل موقفا تربويا شامخا يرفض محاولات الإخضاع والترهيب، ويساهم في ترسيخ الهوية الجمعية كقيمة أساسية للأجيال الصاعدة، مؤكدة أن كرامة المجتمع وأمنه يشكلان مرجعية أخلاقية وتربوية لا يمكن التنازل عنها.

وختمت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بيانها بالتأكيد على أن صوت الجماهير، وصوت الأمهات الثكالى والآباء المكلومين، أعلى من الرصاص وأقوى من محاولات التفتيت، داعية إلى مشاركة واسعة وفاعلة في المسيرة، باعتبار أن الحضور موقف، والمشاركة قوة، حتى وضع حد لآفة العنف والجريمة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 11 شعبان 1447هـ 30 يناير/ كانون الثاني
Friday 30 January 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

مستوطنون يؤدون طقوس «الصباح اليهودي» في قبر يوسف

الاحتلال يدمر منزلين في الداخل ويخطر بهدم منازل ومنشآت بالضفة

الناصرة-رام الله/ فلسطين:

دمرت قوات الاحتلال أمس منزلين في الداخل المحتل سنة 1948، وأخطرت بهدم منازل ومنشآت في الضفة الغربية، بينما أدى مستوطنون طقوس «الصباح اليهودي» في قبر يوسف بنابلس لأول مرة منذ 25 عاما.

فقد دمر الاحتلال، منزلين في قرية الزرازير بمنطقة الجليل داخل أراضي الـ48.

وأفادت مصادر محلية، بأن المنزلين تعود ملكيتهما لعائلة جواميس، أحدهما مأهول بالسكان فيما كان الآخر قيد الإنشاء.

وتأتي عملية الهدم في ظل تصاعد ملحوظ في سياسة هدم المنازل في البلدات الفلسطينية خلال الأعوام الأخيرة، حيث تكثّف سلطات الاحتلال تنفيذ أوامر الهدم بحجة البناء غير المرخّص، في وقت تعاني فيه هذه البلدات من تضييق ممنهج على التخطيط والبناء وغياب الخرائط الهيكلية الملائمة.

وفي القدس المحتلة، أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بهدم منزلين لشقيقين في حي واد قدوم ببلدة سلوان.

وذكرت محافظة القدس، أن بلدية الاحتلال سلمت المقدسي داوود الجولاني وشقيقه، أمري هدم قسري لمنزليهما في حي واد قدوم ببلدة سلوان بالقدس المحتلة.

وفي قلقيلية، سلّمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، إخطارًا بهدم منزل في بلدة جيوس، خلف جدار الضم والتوسع.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة قلقيلية منيف نزال لوكالة «وفا»، بأن قوات الاحتلال سلّمت المواطن عمار علي إبراهيم إخطارًا بهدم منزله البالغة مساحته 165 مترًا مربعًا، الواقع خلف الجدار وبالقرب من أرضه الزراعية، وذلك بحجة البناء دون ترخيص، وقربه من مستعمرة «تسوفيم».

وأضاف نزال أن المنزل يؤوي عائلة مكوّنة من 17 فردًا، بينهم 10 أطفال، و3 رجال وزوجاتهم، إضافة إلى جدتهم المسنّة، ما يهدد بتشريدهم في حال تنفيذ قرار الهدم.

وأوضح أن هذا القرار سبقه إخطار بالهدم عام 2015، حيث جرى تقديم اعتراض قانوني عليه في حينه ما أدى إلى تجميد قرار التنفيذ، قبل أن تعيد سلطات الاحتلال تفعيل الإخطار مؤخرًا.

وفي نابلس، شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس، بهدم مصنعا في بلدة سبسطية.

وأفاد رئيس مجلس بلدية سبسطية محمد عازم لوكالة «وفا»، بأن جرافات الاحتلال اقتحمت البلدة أمس، وشرعت بهدم مصنع «شيد» يقع على مدخل البلدة، في الجهة الغربية، يعود للمواطن محمد عزات عازم.

وفي بيت لحم، هدمت قوات الاحتلال أمس، كوخا خشبيا، وأخطرت بوقف بناء غرفتين زراعيتين، في بلدة بتير غرب بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس بلدي بتير زكي البطمة لمراسلنا، بأن قوات الاحتلال هدمت كوخا خشبيا في منطقة «خربة بدر» شرقا يعود للمواطن أشرف أبو مر، بحجة عدم الترخيص.

وأضاف البطمة، ان قوات الاحتلال أخطرت بوقف البناء لغرفتين زراعيتين في ذات المنطقة تعودان للمواطنين بكر النجار، وأكرم حلاوة.

طقوس تلمودية

من جهة أخرى، أدى مستوطنون صلاة «الصباح اليهودي» التلمودية في قبر يوسف بمدينة نابلس في الضفة الغربية.

ومهدت قوات الاحتلال لهذه الصلاة، بتنفيذ اقتحامات واسعة بالمدينة، مساء الأربعاء الماضي، حيث أجبرت العديد من الفلسطينيين على مغادرة منازلهم، ولم تسمح لهم بالعودة إلا صباح أمس.

وهذه ليست المرة الأولى التي تسهل فيها قوات الاحتلال اقتحام قبر يوسف، لكنها المرة الأولى التي تقام فيها هذه الصلاة التلمودية بالمكان منذ ربع قرن، وبمشاركة النائب اليميني تسيفي سيكوت ورئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة يوسي ديان.

ويأتي هذا التصعيد ضمن حملة اعتداءات واسعة تنفذها (إسرائيل) في مختلف مناطق الضفة والقدس المحتلة، حيث أحرق مستوطنون -أمس- منزلين في تجمع خلة السدرة البدوي بمدينة مخماس بقضاء القدس.

وأغلق المستوطنون الطريق نحو التجمع، وأضرموا النار في منزل أحرقوه سابقا وأعيد ترميمه، في حين أبعدت قوات الاحتلال المتضامنين الأجانب من المكان بحجة أنه منطقة عسكرية.

إصابة شاب

إلى ذلك، أصيب شاب أمس، شاب جراء تعرضه للدعس من قبل جيب عسكري إسرائيلي، شرق نابلس.

وأفادت مصادر في الهلال الأحمر الفلسطيني في نابلس، بأن شابا (30 عاما) نقل إلى المستشفى لتلقي العلاج بعد دعسه من جيب عسكري إسرائيلي.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أجبرت عائلة من شارع عمان شرق نابلس، على إخلاء منزلها، وتركتها بالعراء في ساعات الفجر الباردة.

اقتحامات واعتداءات

من جهة أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، مراكز ايواء النازحين في بلدة الزبابدة جنوب جنين.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة سكنات الجامعة العربية الأمريكية في بلدة الزبابدة، وانتشرت بين البنايات السكنية التي يتخذها النازحون من مخيم جنين مراكز ايواء منذ قرابة عام، بعد تهجيرهم من منازلهم في الحادي والعشرين من كانون ثاني/يناير 2025.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بناية سكنية في المنطقة وفتشتها.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، تجمع «خلة السدرة» البدوي، قرب قرية مخماس، شمال شرق القدس المحتلة.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت التجمع، دون ان يبلغ عن اعتقالات أو مواجهات.

وتعرض التجمع، خلال الأيام الماضية، لهجمات متكررة من المستعمرين، تخللها الاعتداء على عدد من المواطنين والمتضامنين الأجانب وإصابتهم بجروح، وتدمير عدد من المساكن والحظائر، وتخريب ألواح طاقة شمسية وكاميرات مراقبة والاستيلاء على عدد منها، وإحراق مساكن ومركبات، في الوقت الذي أجبرت فيه قوات الاحتلال عددا من المتضامنين الأجانب على إخلاء التجمع.

وفي طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، بلدتي عتيل ودير الغصون شمال مدينة طولكرم، بعدد من الآليات العسكرية والفرق الراجلة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال انتشرت في الشوارع الرئيسية والأحياء السكنية في البلدتين، وداهمت عشرات المنازل، وأجرت عمليات تفتيش واسعة، وعمدت تخريب محتويات، بالتزامن مع احتجاز عدد من الشبان والتحقيق الميداني معهم.

وأضافت المصادر المحلية أن قوات الاحتلال اعتقلت عددا من الشبان من عتيل عرف منهم: مأمون البدوي، وعماد عجاج سليم، وسليم سريس، يوسف الشلبي، وشاهر رزق الله، ومجاهد الشافعي وهو جريح كان قد اصيبت الشهر الماضي برصاص الاحتلال في محيط مخيم طولكرم.

ويأتي هذا الاقتحام في إطار العدوان المتواصل لقوات الاحتلال في محافظة طولكرم، والذي دخل يومه 368، ويتخلله اقتحامات يومية للمدينة ومخيميها طولكرم ونور شمس، وبلداتها وقراها وما يصاحبها من اعتقالات ومداهمات واسعة للمنازل.

في السياق، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، قنابل الغاز السام صوب الموطنين في شارع المطار قرب مخيم قلنديا للاجئين، شمال القدس المحتلة.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت شارع المطار، وأطلقت قنابل الغاز صوب المواطنين المتواجدين في المنطقة، دون أن يبلغ عن إصابات.

وأضافت المصادر ذاتها، ان قوة من جيش الاحتلال اقتحمت بلدة العيسوية، شمال شرق القدس المحتلة دون التبليغ عن اعتقالات أو مواجهات.

ومنذ الاثنين الماضي يواصل جيش الاحتلال عدوانا واسعا شمال مدينة القدس المحتلة، شمل اقتحام بلدة كفر عقب ومحيط مخيم قلنديا، بذريعة تعزيز السيطرة على امتداد جدار الفصل والتوسع العنصري، حيث باشرت بهدم منشآت فلسطينية.

ويندرج هذا العدوان ضمن سياسة ممنهجة لتشديد السيطرة الاستعمارية على محيط القدس، في ظل مزاعم تقارير رسمية إسرائيلية أقرت مؤخرًا بوجود ثغرات واسعة في مسار الجدار، خاصة في محيط المدينة، يستغلها الاحتلال ذريعة لتكثيف إجراءاته العسكرية والعقابية بحق المواطنين.

وأكدت محافظة القدس أن أعمال الهدم التي تنفذها قوات الاحتلال في شارع المطار قرب مخيم قلنديا تُنفَّذ على قطعة الأرض رقم (1) المحاذية لمعهد قلنديا للتدريب التابع لوكالة الأونروا، وهي أرض مسجّلة رسميًا في الطابو باسم «أراضي مطار – خزينة المملكة الأردنية الهاشمية» في السياق، هاجم مستعمرون أمس، تجمع «معازي جبع» البدوي شمال شرق مدينة القدس.

وذكرت محافظة القدس، أن مستعمرين، هاجموا تجمع «معازي جبع» البدوي، دون أن يبلغ عن مواجهات.

وأشارت مصادر محلية إلى أن الهدف من الهجمات المتكررة للمستعمرين على «معازي جبع» هو السيطرة على مئات الدونمات من الأراضي لتوسعة مستعمرة «آدم» المقامة على أراضي جبع، ووصلها مع مستعمرة «بنيامين» لخلق تواصل جغرافي بين المستعمرتين.

ويضم التجمع نحو 200 شخص، بينهم حوالي 40 أسرة و70 طفلا دون سن الثامنة عشرة، يعيشون في ظروف صعبة تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة.

وتتعرض التجمعات في القدس لاعتداءات متواصلة من قبل من المستعمرين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، ضمن سياسة تستهدف تهجير المواطنين، خاصة في التجمعات البدوية المحيطة بمدينة القدس المحتلة، لصالح التوسع الاستعماري والمشاريع الاستعمارية.

يذكر أن التقارير الرسمية والحقوقية والأممية تفيد بتهجير أكثر من 33 تجمعا فلسطينيا بدويا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، تتوزع على 66 موقعا في الضفة، ما أدى إلى ترحيل 2373 مواطنا من هذه التجمعات، ما أتاح للمستعمرين إغلاق مئات آلاف من الدونمات كانت تتواجد عليها هذه التجمعات وإقامة 114 بؤرة استعمارية جديدة.

وفي نابلس، هاجم مستعمرون، بلدة قصرة جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستعمرين هاجموا منقطة رأس العين جنوب غرب قصرة، وسط اندلاع مواجهات بين الأهالي وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

كما شرع مستعمرون، أمس، بتجريف أراضي المواطنين في قرية أم صفا شمال غرب رام الله.

وأفاد رئيس مجلس قروي أم صفا مروان الصباح، بأن مستعمرين بدأوا بتجريف مساحات من الأراضي عند المدخل الشرقي للقرية.

وذكر الصباح لوكالة «وفا» أن أعمال التجريف تهدد نحو 50 دونماً في محيط منزل المواطن محمد العبيات.

اعتقالات

من جهة ثانية، اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، ستة مواطنين واستولت على عمارة سكنية في الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وذكرت مصادر أمنية لوكالة «وفا»، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدتي سعير والشيوخ شمال شرق الخليل، وداهمت منزل عائلة الشهيد قصي حلايقة واعتقلت اثنين من أشقائه بلال وإسماعيل حلايقة، كما اعتقلت كلا من: عبد الجواد أحمد حلايقة، ويوسف إبراهيم حلايقة، وعلي عيسى الحروب، وتامر خالد عيايدة، عقب مداهمة منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

وفي مدينة الخليل، استولت قوات الاحتلال على عمارة سكنية تتكون من خمسة طوابق تعود لعائلة الرجبي في منطقة جبل جوهر جنوب المدينة، وحولتها إلى ثكنة عسكرية بعد أن أجبرت سكانها على إخلائها.

كما داهمت تلك القوات عددا من منازل المواطنين ومطبعة ومحال تجارية في منطقة بئر حرم الرامة، وعلى المدخل الشمالي للمدينة، وقامت بتفتيشها وتعمد تدمير محتوياتها، دون أن يبلغ عن اعتقالات

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، شابا من بلدة كفر ثلث جنوب مدينة قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية لوكالة «وفا» بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة من مدخلها الشمالي، وداهمت منزل الشاب احمد صائب عيسى واعتقلته بعد تفتيش منزله والعبث بمحتوياته.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، طالبا جامعيا من بيرزيت شمال رام الله.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة «وفا»، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الطالب في جامعة بيرزيت خلدون بكر عبد الحق من سكنه الجامعي في البلدة، وهو من نابلس.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من بلدة بيتا.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية بأن آليات الاحتلال اقتحمت بلدة بيتا، وداهمت منازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، واعتقلت منها المواطنين: عمر داوود، وزكريا داوود.

وأشارت مصادر محلية بسماح أصوات انفجارات داخل البلدة لم تعرف طبيعتها بعد.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين اثنين من مسافر يطا جنوب الخليل.

وذكرت مصادر محلية لوكالة «وفا»، أن قوات الاحتلال اقتحمت خربة هربية النبي في مسافر يطا، واعتقلت أحمد محسن رشيد، وسعيد رشيد، عقب تصديهم لمجموعة من المستعمرين حاولت إدخال قطعان ماشيتها الى مساكن الأهالي في تلك المنطقة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شاباً من الأغوار الشمالية.

وأفاد الناشط الحقوقي عارف دراغمة، بأن الاحتلال بتحريض من المستعمرين اقتحم تجمع نبع غزال الفارسية، واعتقل الشاب يزن مراد دراغمة.

وكان مستعمرون أجبروا المواطنين على ترك المراعي القريبة من خيامهم في المنطقة ذاتها.

«الإفتاء» يدين اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه على الأماكن المقدسة

القدس المحتلة/ فلسطين:

استنكر مجلس الإفتاء الأعلى، سماح سلطات الاحتلال الإسرائيلي، للمستوطنين بإدخال «أوراق الصلاة» التوراتية اليهودية خلال اقتحامهم المسجد الأقصى، في محاولة المس بقدسية المسجد الأقصى وتغيير الواقع القائم به، منذ إكمال احتلال القدس في العام 1967.

وأوضح مجلس الافتاء في بيان صادر عنه أمس، أن هذا التصعيد يأتي في الوقت الذي تقوم به سلطات الاحتلال بتشديد الخناق على رواد المسجد الأقصى المبارك وحراسه، من خلال الاعتقالات وإصدار أوامر إبعاد عنه، تنفيذاً لمخططاتها وسياساتها المتطرفة تجاهه، في محاولة يائسة؛ لإفراغه من المدافعين عنه، بالتوازي مع السماح للمستوطنين المتطرفين بتدنيسه بحماية جيش الاحتلال وشرطته، ما يشكل استفزازاً صارخاً لمشاعر المسلمين في العالم بأسره.

وأكد المجلس أن المسجد الأقصى المبارك مكان عبادة للمسلمين، وأن دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، هي المسؤولة عن إدارة شؤونه.

وفي ذات السياق، أدان المجلس الاعتداء على المسجد الإبراهيمي وإفراغه من القائمين عليه ورواده، وتلك جريمة نكراء تفضي إلى حرمان المصلين المسلمين من أداء شعائرهم الدينية في هذا المسجد التاريخي، مقابل تركه مستباحاً أمام المستعمرين لأداء طقوسهم الدينية.

ولفت إلى أن هذه الإجراءات التعسفية تحمل أبعاداً خطيرة، وتأتي في سياق تنفيذ مخطط فرض السيادة الإسرائيلية على هذين المسجدين، في ظل صمت عربي وإسلامي وعالمي مريب.

وأكد على أن المسجد الإبراهيمي كما المسجد الأقصى المبارك هما للمسلمين وحدهم، مضيفاً أن الأديان السماوية تحرم المس بالأماكن المقدسة المخصصة للعبادة، وتؤكد على حرمتها، غير أن سلطات الاحتلال تتنكر لذلك، وهي بهذه الممارسات تعتدي على الحق بحرية العبادة التي دعت إليها الشرائع السماوية، وكفلتها القوانين والأعراف الدولية.

الاتحاد الأوروبي يرفض اعتداءات المستوطنين ويدعو لمحاسبة المسؤولين عنها

بروكسل/ فلسطين:

أكد الاتحاد الأوروبي رفضه القاطع للاعتداءات التي يرتكبها المستوطنون ضد المواطنين بالضفة الغربية المحتلة، مؤكدا ضرورة محاسبة المسؤولين عنها دون استثناء.

جاء ذلك في تصريح أدلى به ممثل الاتحاد بالقدس ألكسندر شتوتسمان، على هامش جولة ميدانية أجراها بقرية الشباب التابعة لمنتدى «شارك» غرب محافظة رام الله، بحضور عدد من سفراء دول الاتحاد.

وقال شتوتسمان إن اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين «غير مقبولة، ويجب اتخاذ إجراءات فعلية لمنع تكرارها».

وتتعرض قرية «الشباب» لسلسلة اقتحامات واعتداءات من المستوطنين، شملت سرقة المرافق وتحطيم المحتويات وقطع أسلاك الكهرباء، إضافة إلى إدخال كلاب ومخلفات بهدف إبعاد الناشطين عن الموقع.

وأشار شتوتسمان إلى أن الاتحاد الأوروبي «سبق أن اتخذ خطوات بحق مستوطنين متورطين في أعمال عنف ضد الفلسطينيين».

وأضاف أن الاعتداءات على قرية تعنى بخدمة الشباب يعد أمرا مرفوضا بشكل مطلق من جانب الاتحاد الأوروبي، مؤكدا أن هذه القضية «ستبقى قيد المتابعة إلى حين وقف الاعتداءات وضمان عدم تكرارها»، مشددا على ضرورة «محاسبة المسؤولين عنها».

إدارة أم احتواء؟ خبـــــراء يفسرون فشل السياســـات الدولية تجاه غزة

غزة/ علي البطة:

لم تعد غزة مجرد ساحة مواجهة عسكرية أو ملف إنساني طارئ، بل تحولت إلى مركز اشتباك مفتوح بين إرادة شعب يرفض نزع هويته، ومنظومة دولية تحاول إعادة ضبط الصراع بما يخدم أمن الكيان الإسرائيلي واستقرار مصالحه في المنطقة. فكل محاولة لإخضاع القطاع أو احتوائه، انتهت بإعادة إنتاج غزة بوصفها عقدة سياسية ومعنوية عصية على الكسر.

في الآونة الأخيرة، جرى التعامل مع غزة عبر ثلاث مقاربات رئيسية: أمنية تصفها بؤرة تهديد، ومقاربة إنسانية تختزلها في كارثة، وسياسية تسعى لإدارتها خارج السياق الوطني الفلسطيني. إلا أن أيا من هذه المقاربات لم ينجح في إغلاق المشهد أو فرض سردية مستقرة.

وترى الخبيرة في الشؤون السياسية والاقتصادية الدكتورة غانية ملحيس، أن المقاربة الأمنية كانت الأوسع استخداما، حيث جرى تصوير غزة باعتبارها خطرا دائما، ما وفر غطاء لحروب متكررة وسياسات عقاب جماعي، دون الحاجة إلى نقاش أخلاقي أو قانوني جدي حول طبيعة ما يجري.

مقاربات فاشلة

وتشير ملحيس في حديثها لصحيفة «فلسطين»، إلى أن هذه السردية أخفقت مع الوقت، إذ عجزت عن تفسير استهداف المدنيين والبنية الاجتماعية، وعن تبرير حجم التدمير مقارنة بالأهداف المعلنة. ومع انكشاف الفجوة بين الخطاب والواقع، بدأت الرواية الأمنية تفقد قدرتها على الإقناع حتى داخل بعض الدوائر الغربية.

ومع تراجع الخطاب الأمني، برزت المقاربة الإنسانية بوصفها البديل «الأقل كلفة»، فقد تحوّلت غزة إلى مأساة إنسانية مزمنة، تدار عبر المؤتمرات والنداءات العاجلة، حيث يطلب التعاطف لا العدالة، ويستبدل سؤال الجريمة بسؤال المساعدة.

وتحذر ملحيس من أن هذه المقاربة، رغم لغتها الناعمة، تنزع السياسة عن المشهد، وتحول القتل والتدمير إلى أزمة تقنية بلا فاعل واضح. وتضيف، حين تختزل غزة في الاحتياجات، يمحى السؤال عن السبب والمسؤول، ويفتح المجال لتكرار الكارثة دون محاسبة.

أما المقاربة الثالثة، فهي السياسية–الإدارية، التي تظهر في الحديث المتزايد عن «اليوم التالي» وإدارة غزة وإعادة إعمارها. وتصفها ملحيس بأنها الأخطر، لأنها تقدم بوصفها حلا عقلانيا، بينما تعمل عمليا على نزع الذاكرة وتطبيع نتائج الإبادة.

غزة تفضح التناقضات

وفق هذا الطرح، لا يسأل كيف انتهى القطاع إلى هذا الدمار، بل كيف يمكن البدء من جديد، وكأن التاريخ عبء يجب التخلص منه. وهنا تؤكد ملحيس أن غزة ترفض أن تكون صفحة بيضاء، وتصر على أن الذاكرة جزء لا يتجزأ من أي مستقبل ممكن.

وتفسر ملحيس فشل هذه المقاربات مجتمعة بأن غزة تمتلك فائض معنى لا يمكن احتواؤه. فهي لا تربك النظام الدولي بقوتها العسكرية، بل بقدرتها على إنتاج معنى أخلاقي وسياسي يفضح التناقض بين خطاب الحقوق وممارسة الهيمنة.

هذا الفائض، بحسب تحليلها، هو ما يجعل غزة غير قابلة للإدارة، فهي ترفض أن تختزل في أرقام الضحايا أو شروط البقاء البيولوجي، وتصر على ربط الحياة بالعدالة، لا بالمعونات أو التهدئات المؤقتة.

استهداف الذاكرة

في هذا السياق، لا تبدو الإبادة فعلا عسكريا معزولا، بل محاولة لكسر هذا المعنى ذاته، عبر استهداف الذاكرة والبنية الاجتماعية، ومنع تحويل المعاناة إلى فعل سياسي قادر على مساءلة العالم.

وعلى المستوى السياسي، تشير مصادر فلسطينية وإقليمية إلى أن المقاربة الأميركية لغزة تنطلق من رؤية أوسع لإعادة هندسة الصراع، تقوم على تحييد جوهر القضية الفلسطينية مقابل ترتيبات أمنية واقتصادية طويلة الأمد.

ووفق هذه الرؤية، تعامل غزة كمساحة يجب إخراجها من معادلة الصراع السياسي، وربط مستقبلها بتهدئة دائمة تضمن أمن الكيان الإسرائيلي، مقابل وعود بالإعمار وتحسين شروط المعيشة.

تغييب المساءلة

وتقدم هذه الطروحات بلغة «الاستقرار» و»إعادة الإعمار»، فيما يجري تغييب ملفات الاحتلال والسيادة والمساءلة القانونية. وينظر إلى هذا المسار بوصفه محاولة لإعادة تعريف القضية الفلسطينية كأزمة إنسانية قابلة للإدارة، لا كقضية تحرر وطني قائمة على الحقوق.

في المقابل، يرى الخبير العراقي الدكتور نور الهاشمي، أن هذه المشاريع تصطدم برفض فلسطيني واسع، لأنها تتجاوز إرادة الشعب الفلسطيني، وتعيد إنتاج الاحتلال بأدوات ناعمة، وتسعى لفصل غزة عن سياقها الوطني الفلسطيني.

ويحذر الهاشمي، في حديثه لصحيفة «فلسطين»، من أن أخطر ما في هذه الترتيبات هو تقديمها بوصفها حلولا واقعية، بينما هي في جوهرها استمرار لسياسات السيطرة، وتحويل ما بعد الإبادة» إلى مرحلة تطبيع مع نتائج الجريمة.

وتتلاقى هذه القراءة مع تحذير ملحيس من أن غزة لا تختبر العالم وحده، بل تختبر الفلسطيني أيضا، بقولها «كيف يمكن حماية المعنى دون تحويله إلى عبء، وكيف يمكن رفض الاحتواء دون الوقوع في فخ إدارة الموت».

الكنيست يقر مبدئيا موازنة 2026 بعد صفقة مع الحريديم

الناصرة/ فلسطين:

أقر الكنيست الإسرائيلي مبدئيا مشروع موازنة عام 2026، وهو ما يمنح رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو متنفسا سياسيا مؤقتا، يجنبه احتمال إجراء انتخابات مبكرة.

وصوَّت النواب، أمس، بأغلبية 62 صوتا مقابل 55 لمصلحة الموازنة التي تبلغ قيمتها الإجمالية 662 مليار شيكل (214.43 مليار دولار) باستثناء خدمة الدين، وتحدد سقف عجز الموازنة عند 3.9% من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام.

ولا يزال أمام الحكومة الائتلافية برئاسة نتنياهو طريق صعب لنيل الموافقة النهائية على الموازنة والخطة الاقتصادية المصاحبة لها مع تنامي حالة الاستقطاب داخلها.

وبموجب القانون الإسرائيلي، فإنه يجب إقرار الموازنة بحلول نهاية مارس/آذار، وإلا سيُحل البرلمان تلقائيا وتُجرى انتخابات مبكرة.

مفاوضات مع الحريديم

وجاء التصويت بعد مفاوضات مكثفة بين أحزاب الائتلاف الحاكم برئاسة نتنياهو والأحزاب الدينية الحريديم.

ووافقت الأحزاب الدينية على التصويت لمصلحة مشروع قانون الميزانية مقابل دفع مشروع قانون التجنيد، الذي يمنح المتدينين اليهود إعفاءات من الخدمة العسكرية، وسط رفض شديد من المعارضة.

ويتصاعد التوتر داخل الحكومة منذ أكثر من عامين بسبب خلافات تتعلق بالحرب في غزة واتفاق وقف إطلاق النار في القطاع الذي تم التوصل إليه في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ومطالب أحزاب يهودية متطرفة بإصدار تشريع يعفي طلاب المعاهد الدينية من أداء الخدمة العسكرية الإلزامية.

ولم يصوت بعض المشرعين من اليهود المتزمتين دينيا لمصلحة الموازنة، بسبب عدم إقرار مشروع قانون التجنيد العسكري حتى الآن.

ويطالب شركاء آخرون لنتنياهو في الحكومة الائتلافية اليمينية إلى جانب أحزاب معارضة بأن يؤدي الرجال من اليهود المتزمتين الخدمة العسكرية، خاصة بعد القتال الذي استمر في غزة ولبنان على مدى عامين، وأسفر عن مقتل نحو ألف جندي إسرائيلي.

ويُرجَّح أن تشهد الأسابيع المقبلة مزيدا من المفاوضات مع الأحزاب الدينية، لتفادي حل الكنيست في حال عدم الاتفاق على مشروع قانون التجنيد.

على حرية السفر والعودة

مركز حقوقي: ترتيبات فتح معبر رفح تعيد إنتاج القيود الإسرائيلية

غزة/ فلسطين:

أعرب «مركز غزة لحقوق الإنسان» عن قلقه الشديد إزاء المؤشرات المتزايدة المحيطة بآليات إعادة فتح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر، في ظل ما يرافقها من قيود إسرائيلية واشتراطات أمنية وتنظيمية تمس جوهر الحق في حرية التنقل، بما يشمل حق السفر والعودة، باعتباره حقًا أصيلًا ومكفولًا بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا يجوز إخضاعه لإجراءات تعسفية أو اعتبارات سياسية وأمنية تفرغه من مضمونه.

وأكد المركز، في بيان أمس، أن الحق في السفر لا يجوز تقييده إلا في أضيق الحدود ووفق معايير الضرورة، وبما لا ينطوي على أي شكل من أشكال التمييز أو العقاب الجماعي.

وشدد على أن المرضى والجرحى يتمتعون بحماية خاصة، وأن تمكينهم من مغادرة قطاع غزة لتلقي العلاج حق إنساني عاجل لا يجوز تعطيله أو ربطه بترتيبات أمنية أو حسابات عددية تتعلق بحركة المغادرين أو العائدين.

وحذر المركز من أن فرض اشتراطات أمنية أو قيود على أعداد المسافرين، أو اعتماد معادلات غير متكافئة بين الداخلين والخارجين، من شأنه حرمان آلاف الفلسطينيين من حقهم في السفر، وتحويل معبر رفح من مرفق مدني إنساني إلى أداة ضغط وهندسة سكانية، في انتهاك صريح لحظر التهجير القسري المنصوص عليه في القانون الدولي الإنساني.

وتُعد إعادة فتح المعابر، وفي مقدمتها معبر رفح، أحد استحقاقات المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، والذي كان من المفترض الشروع في تنفيذه فور توقيع الاتفاق، إلا أن (إسرائيل) لم تلتزم بذلك.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 243 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

حياةٌ موجلـــــــــة.. «معبر رفح» حين تصبح الحياة رهينـــــة بوابة

غزة/ فلسطين:

لا يُعدّ معبر رفح مجرد نقطة حدودية في أقصى جنوب قطاع غزة، بل بوابة تختصر معنى الحياة المؤجَّلة لمليوني إنسان. عنده تتكدّس الحقائب قبل أصحابها، وتُعلَّق الأحلام على خبر عاجل، ويغدو السفر - للعلاج أو التعليم أو لمّ الشمل - حدثًا استثنائيًا لا حقًا طبيعيًا.

داخل غزة... انتظار بلا نهاية

لأبناء غزة، يمثّل فتح معبر رفح نافذة النجاة الوحيدة نحو العالم الخارجي. آلاف المرضى تتوقف حياتهم على قرار فتح أو إغلاق، وطلبة جامعات يعيشون معلّقين بين قبول أكاديمي مؤكد ومستقبل مجهول.

من بين هؤلاء، الطفل سند أبو طير (4 أعوام)، الحاصل على تحويلة طبية عاجلة بعد عجز الأطباء في غزة عن إجراء التدخل الجراحي اللازم بسبب نقص المستلزمات الطبية. يعاني سند من كتلٍ ورمية وتليّف في أعصاب قدمه اليمنى، ما يمنعه من بسطها على الأرض ويُجبره على المشي على أطراف أصابعه.

تقول والدته لوكالة «قدس برس»: «لا يوجد علاج لطفلي في غزة، ومع كل يوم انتظار يزداد ألمه ويذوب جسده من الوجع. يحلم ابني فقط أن يمشي بقدميه على الأرض كباقي الأطفال».وتضيف أن حالته اكتُشفت قبل الحرب بعام واحد، وكان من المقرر أن يجري وفد طبي فرنسي العملية له، غير أن اندلاع الحرب حال دون ذلك، فتدهور وضعه الصحي بشكل متسارع.

ولا يختلف الحال كثيرًا عند الخمسينية نبيلة الزين، التي تنتظر منذ قرابة عامٍ وأربعة أشهر فتح المعبر للخروج وتلقّي العلاج.

تقول الزين: «انتظرت طويلًا حتى لا أفقد حياتي. المرض بدأ ينتشر في جسدي، ولا يوجد علاج مناسب. وضعي الصحي صعب ونسبة الدم لديّ في انخفاض دائم».

وتضيف لـ»قدس برس»: «خلال الحرب لم نتلقَّ علاجًا مناسبًا، حتى العلاج الكيماوي المتوفر غير ملائم، فضلًا عن صعوبة التنقل وانعدام المواصلات وتدمير الشوارع».

انهيار المنظومة الصحية

بدوره، أكد المدير الطبي لمركز غزة للسرطان، الدكتور محمد أبو ندى، أن توقف تحويل مرضى الأورام للعلاج الخارجي بعد إغلاق المعبر أدى إلى تفشي المرض وتدهور الحالات وصولًا إلى الوفاة.

وقال أبو ندى لـ»قدس برس» إن الإمكانات الطبية في غزة «ضعيفة للغاية»، مشيرًا إلى أن العلاج الكيماوي المتوفر يعود إلى ما قبل 30 عامًا، بنسبة نجاح محدودة، في ظل عدم توفر العلاجات الحديثة، رغم محاولات منظمة الصحة العالمية إدخالها.

وأضاف أن الاحتلال الإسرائيلي دمّر أجهزة تشخيص أساسية، بينها أجهزة فحص الخلايا والمناظير والتصوير الطبقي والرنين المغناطيسي، ولم يتبقَّ من أجهزة الكشف المبكر عن سرطان الثدي سوى جهازين فقط في القطاع.

خارج غزة... انتظار العودة

أما الفلسطينيون العالقون خارج القطاع، فيحمل معبر رفح لديهم معنى مختلفًا لا يقل قسوة؛ فهو الطريق الوحيد للعودة، وزيارة الأهل، والاطمئنان على من تركوهم تحت القصف والحصار. ومع كل إغلاق جديد، يتعمّق الإحساس بالعجز، وتصبح المسافة النفسية أشد قسوة من الجغرافيا.

ومنذ أيار/مايو 2024، لا يزال شريان غزة مغلقًا أمام أبنائها، ما فاقم الكارثة الإنسانية، ومنع المرضى من السفر للعلاج، والطلبة من استكمال تعليمهم، وأسهم في تفاقم المجاعة عبر منع إدخال المساعدات المتكدسة على الجانب المصري من المعبر.

قبل عام، غادرت الحاجة سهيل نصر، قطاع غزة بموجب تحويلة طبية لعلاج حفيدتها آلاء، المصابة بالسرطان، تاركةً خلفها عائلتها تحت القصف والجوع والنزوح. نجت بحياة حفيدتها مؤقتًا، لكنها لم تفلح في إنقاذها. آلاء، التي لم يتحمّل جسدها العلاج الكيماوي والإشعاعي، فارقت الحياة في جمهورية مصر العربية، تاركة جدتها وحيدة، تنتظر على أحرّ من الجمر العودة إلى غزة ولقاء عائلتها.

تقول نصر لـ»قدس برس»: «كانت وفاة آلاء نقطة فارقة. المهمة التي غادرت غزة لأجلها لم يُكتب لها النجاح، وها أنا أنتظر منذ نحو أربعين يومًا العودة إلى غزة».

وتضيف: «لو كان معبر رفح مفتوحًا لحظة وفاة حفيدتي لكنت الآن في غزة. إغلاق المعبر أعاق لقاءنا بأحبابنا وعودتنا إلى ديارنا».

وتابعت القول : «نسمع أخبارًا عن قرب فتح المعبر، لكننا لا نرى شيئًا على أرض الواقع. نتمنى أن تكون الأخبار عن فتحه الأحد المقبل صحيحة لنتمكن من العودة».

وتستذكر بأسى: «عندما غادرت غزة توقعت أن أمكث شهرين أو ثلاثة وأعود بحفيدتي، لكن إغلاق المعبر وتعمد الاحتلال حال دون وداع والديها لها».

وعلى النهج ذاته، تنتظر شروق علوان فتح المعبر والعودة إلى غزة، بعد أن أنهت علاجها على نفقتها الخاصة وبكلفة مرتفعة.

تقول لـ»قدس برس»: «شُفيت بعد إجراء العمليات اللازمة، وأنتظر منذ ستة أشهر فتح المعبر للعودة إلى أهلي».

كما تضيف: «الإقامة في مصر مكلفة للغاية، إلى جانب الغياب الطويل عن العائلة والشوق للقائهم. عذاب المرض في كفة، وفراق الأهل في كفة أخرى».

أرقام تُجسّد المأساة

بين ناري الغربة والحرب، تتقاطع معاناة عشرات الغزيين العالقين خارج القطاع، ليعيشوا صراعًا يوميًا بين قسوة البعد ونار الحرب والنزوح التي تطال ذويهم.

ووفق وزارة الصحة في غزة، ينتظر أكثر من 20 ألف مريض السماح لهم بالسفر للعلاج في الخارج، بينهم 440 حالة «إنقاذ حياة»، فيما يبلغ عدد الأطفال الحاصلين على تحويلات طبية نحو 4500 طفل.

وأكدت الوزارة وفاة 1268 مريضًا أثناء انتظار السفر، مشيرة إلى أن 3100 مريض فقط تمكنوا من مغادرة القطاع منذ إغلاق المعبر في 7 مايو/أيار 2024، دون توضيح آلية خروجهم.

ومنذ أيار/مايو 2024، تسيطر (إسرائيل) على الجانب الفلسطيني من معبر رفح، في سياق حرب الإبادة الجماعية التي تشنها على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وتُعد إعادة فتح المعابر، وفي مقدمتها معبر رفح، أحد استحقاقات المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، والذي كان من المفترض الشروع في تنفيذه فور توقيع الاتفاق، إلا أن (إسرائيل) لم تلتزم بذلك.

وكشفت وسائل إعلام عبرية عن مواعيد متضاربة لإعادة افتتاح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر، أقصاها الأحد المقبل.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 243 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

الشاعر لـ«فلسطين»: جهود لترميم بعض أجزاء مجمع الشفاء والاحتلال هو العائق الوحيد

غزة/ نبيل سنونو:

قال المدير الطبي لمجمع الشفاء بغزة د. حسن الشاعر، إن وزارة الصحة تعمل مع مؤسسات أجنبية ومحلية على مواصلة جهود ترميم بعض أجزاء المجمع، وسط تحديات كبيرة، مشيرا إلى أن الاحتلال الإسرائيلي هو العائق الوحيد أمام الترميم وإعادة الإعمار.

وأضاف الشاعر لصحيفة «فلسطين» أمس: الجهد كبير والإمكانات محدودة والتكاليف باهظة جدا ومواد البناء لا تتوفر سوى بشكل بسيط جدا داخل قطاع غزة.

وأوضح أن كل مواد البناء المستخدمة كانت موجودة داخل القطاع قبل حرب الإبادة الجماعية، مبينا أن الاحتلال «لا يسمح الآن بدخول أي شيء يسهم في إعمار المباني في وزارة الصحة لا من خلالنا ولا من خلال مؤسسات أجنبية».

وعن جهود الترميم، قال الشاعر: بعد توقف مجمع الشفاء الطبي لفترة ستة أشهر بعد الاجتياح الثاني للمجمع في مارس/آذار ٢٠٢٤، وتدمير أغلب مباني المجمع، بدأنا بترميم بعض الأماكن المدمرة جزئيا مثل العيادة الخارجية.

وأشار إلى استحداث قسم للاستقبال والطوارئ بسعة ٢٦ سريرا وغرفتي عمليات للأمور الطارئة.

وتابع: بعد وقف إطلاق النار في يناير/ كانون الثاني الماضي، بدأنا نبحث جيدا بين هذه المباني واستصلاحها، واتضح لنا أن مبنى النساء والولادة يمكن أن نجري فيه عمليات ترميم من خلال مؤسسات شريكة.

وأوضح الشاعر، أن هذا القسم رمم وسعته الآن 250 سريرا تقريبا و6 غرف عمليات و20 سرير عناية مركزة.

وقال: نخطط الآن لترميم مبان أخرى مثل مبنى تنمية القوى البشرية سابقا واستحداث قسم العيادات الخارجية التابع لمجمع الشفاء الطبي ومبنى علاج الآلام والعلاج الطبيعي.

وأكد الشاعر، العمل «بجهد كبير» على استحداث أكبر كم من الخدمات داخل المجمع من خلال الترميم وتجهيز أجهزة انتشلت من تحت أنقاض غرف العمليات السابقة مثل أجهزة التعقيم والأشعة.

وبين أن من التحديات الماثلة أمام الطواقم الطبية تدمير الاحتلال الأجهزة الطبية اللازمة لتقديم الخدمات المناسبة للمواطنين، مثل الأشعة المقطعية والمغناطيسية وأجهزة القسطرة القلبية وكل ما يتعلق بذلك.

وقال الشاعر، إن أكثر من 30 ألف مريض في غزة يحتاجون إلى تحويلات علاجية للخارج، يمنع الاحتلال سفرهم، مضيفا في الوقت نفسه أن عدد العمليات الطبية المؤجلة يبلغ 50 ألف عملية، نظرا لعدم توفر الإمكانات والمستلزمات الطبية.

وناشد المدير الطبي لـ«الشفاء»، جميع الدول المناصرة للقضية الفلسطينية، الضغط على جيش وحكومة الاحتلال لفتح جميع المعابر لدخول جميع الأجهزة اللازمة لتقديم الخدمة الطبية المناسبة.

وعاث الاحتلال فسادا بمجمع الشفاء خلال حرب الإبادة الجماعية التي بدأها في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 على قطاع غزة، واستهدف طواقمه الطبية بالقتل والإصابة والاعتقال والإجبار على النزوح، وإحراق مبانيه.

وكان مجمع الشفاء يتكون من ثلاث مستشفيات أساسية أولها مستشفى الجراحة ولها مبنيان الأول خاص بالجراحة العامة والعظام والأوعية الدموية بالإضافة إلى قسم الاستقبال والطوارئ، والآخر للجراحات التخصصية كجراحة قلب وكلى وتجميل وجراحات أطفال وجميع الجراحات الأخرى. والمستشفى الثاني للباطنة بالإضافة لغسيل الكلى، بينما الثالثة للولادة وكانت تحتوي على ست غرف عمليات، وتجري 70-60 حالة ولادة يوميا، ومعها أقسام الحضانة.

أحمد بربخ.. شهيـــــــد الرصاص العشوائي المتواصل لجيش الاحتلال

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

خرج أحمد بربخ من خيمته كما يفعل أي رجل يحمل هم بيته على كتفيه، متجها لجلب بعض الاحتياجات البسيطة لعائلته، ولم يكن في نيته سوى أن يعود سريعًا، حاملاً ما يلزم يومهم، وربما ابتسامة يطمئن بها زوجته.

دقائق قليلة فقط فصلت بين خروجه وعودته، لكن أحمد عاد محمولًا على الأكتاف، مضرجًا بدمائه، بعد أن اخترقت جسده رصاصة أطلقتها طائرة إسرائيلية من طراز «كواد كابتر» وسط مدينة خان يونس، قرب مفترق أبو حميد.

يقول محمد بربخ ابن عم الشهيد لصحيفة «فلسطين»: «عدنا إلى منطقة البلد وتحديدًا حي البرابخ الموجود عند دوار أبو حميد، على ركام منازلنا التي دمرها جيش الاحتلال، وقمنا ببناء الخيام، ولا يوجد خدمات، ورغم ذلك فضلنا العيش هنا عن حياة النزوح المذلة في المواصي غرب مدينة خان يونس وعند البحر والبرد».

ويضيف بربخ: «منذ عودتنا هنا لم يتوقف جيش الاحتلال عن إطلاق النار علينا بكثافة خاصة أثناء ساعات الليل وفي الصباح من قبل الدبابات وطائرات الكواد كابتر التي تطلق الرصاص وبكثافة وبشكل عشوائي لتصيب أي أحد موجود أمامها».

وحول ما حدث مع الشهيد أحمد يقول بربخ: «كعادتنا كل يوم نبدأ حياتنا في تعبئة المياه من غاطس موجود في المنطقة وذهب له ابن عمي ولكنه تعرض لطلق ناري من قبل طائرة الكواد الكابتر التي أطلقت النار بشكل عشوائي وأصابته في صدره».

واجهت العائلة صعوبات كبيرة في انتشال ابنها وإيصاله إلى مجمع ناصر الطبي الذي يبعد مئات الأمتار عن مكان استشهاد أحمد بسبب كثافة إطلاق النار من قبل جيش الاحتلال وعدم وجود مركبات في تلك المنطقة.

بعد محاولات عدة تمكن أفراد من العائلة من انتشال الشهيد أحمد وإيصاله إلى مجمع ناصر طبي بصعوبة كبيرة بين نقله بعربة كارو التي تجرها الحيوانات ثم بسيارة، ليعلن هناك عن استشهاده.

لحظة وداع أحمد كانت مؤثرة ومحزنة لكل من كان في مجمع ناصر الطبي، حيث ودعته زوجته بحزن وبكاء، وصراخ، ودعاء على الاحتلال الإسرائيلي الذي قتل زوجها بدون أن يشكل عليهم أي خطر.

وقرب مشرحة مجمع ناصر التف أقارب أحمد حول الجثمان، ولم يتمالك أحد منهم نفسه أمام مشهد الشهيد وهو على حمالة الإسعاف، ومضرج بدمائه، ليلقوا عليه نظرة الوداع الأخيرة ثم جرت مراسم الدفن داخل مقبرة العائلة غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

يؤكد بربخ أنه وعائلته لن ينزحوا مرة أخرى من منطقة البلد وسط المدينة وسيثبتون فيها على ركام منازلهم وداخل خيامهم رغم محاولات جيش الاحتلال إخراجهم من تلك المنطقة من خلال إطلاق النار العشوائي ليل نهار عليهم ومحاولات ترهيبهم.

ويناشد بربخ جميع الجهات دعم صمود العائلات والأهالي في تلك المنطقة من خلال إيصال المياه الصالحة للشرب إليها بشكل يومي، وتوفير التكيات، والخيام بهدف جلب المزيد من الناس في تلك المنطقة.

المكتب الإعلامي الحكومي أكد أنه بعد مرور 100 يوم على قرار وقف إطلاق النار، الاحتلال «الإسرائيلي خرق الاتفاق 1,300 مرة خلفت 1,820 شهيداً وجريحاً ومعتقلاً.

وأكد المكتب الحكومي في بيان، أن الاحتلال «الإسرائيلي» واصل، منذ دخول قرار وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025 وحتى 20 يناير 2026 (لمدة 100 يوم)، ارتكاب خروقات جسيمة ومنهجية للاتفاق، بما يُشكّل انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي الإنساني، وتقويضاً متعمداً لجوهر وقف إطلاق النار ولبنود البروتوكول الإنساني الملحق به.

وخلال هذه الفترة، رصدت الجهات الحكومية المُختصة 1,300 خرق للاتفاق، جاءت تفاصيلها في التقرير 1,300 خرق للاتفاق ارتكبها الاحتلال.

ليل الضفة الغربية.. ماذا يحدث بعد منتصف الليل؟

رام الله/ فلسطين:

عندما تهدأ المدن والقرى في الضفة الغربية المحتلة بعد منتصف الليل، لا يعني ذلك بداية ساعات الراحة بالنسبة لكثير من الفلسطينيين. فالصمت الذي يسبق الفجر غالبًا ما يقطعه هدير آليات عسكرية، أو طرقٌ مفاجئ على الأبواب، إيذانًا ببدء اقتحام جديد.

في هذه الساعات تحديدًا، ينفّذ جيش الاحتلال الجزء الأكبر من عملياته الميدانية داخل الأحياء السكنية. جنود ينتشرون في الأزقة الضيقة، منازل تُفتح بالقوة، وعائلات تُوقظ على وقع أوامر عسكرية حادة.

تقول ناهد السلايمة، من المنطقة الجنوبية في مدينة الخليل، إن الاقتحامات الليلية أصبحت جزءًا من تفاصيل حياتهم اليومية. وتضيف لوكالة «قدس برس»: «أمسينا ننام بملابس الصلاة. أي صوت بعد منتصف الليل يعني احتمال وجود الجنود في الطريق. لا أحد ينام مطمئنًا».

داخل المنازل، يتكرر المشهد ذاته: أفراد العائلة يُجمعون في غرفة واحدة، تفتيش سريع، صراخ، وتحطيم لمحتويات المنزل. الأطفال يراقبون ما يجري بصمت، فيما يحاول الكبار تهدئتهم وسط حالة من التوتر.

وغالبًا ما ينتهي الاقتحام باعتقال أحد الشبان. يُقتاد مكبّل اليدين، معصوب العينين، دون توضيح الأسباب. تقول السلايمة، وهي شقيقة لمعتقل: «أخذوه أمامنا. لم يتركوا لنا سوى القلق عليه، خصوصًا بعد ما رأيناه سابقًا من تنكيل يتعرض له الأسرى».

ليل لا ينتهي

من رام الله وسط الضفة الغربية، يصف عزات البرغوثي المشهد ذاته، لكن بكلمات أخرى. يقول لـ«قدس برس»: «الليل في الضفة ليس وقتًا للراحة. هو وقت انتظار وترقّب. نخاف ما قد يأتي مع الظلام، لا الظلام نفسه».

ويضيف: «يبقى الليل مفتوحًا على احتمال اقتحام جديد في أي لحظة».

وتشير معطيات مؤسسات مختصة إلى أن جيش الاحتلال ينفّذ مئات الاقتحامات شهريًا في مدن وبلدات الضفة الغربية، يُنفَّذ جزء كبير منها خلال ساعات الليل.

وقال «نادي الأسير الفلسطيني» في تقرير له نهاية العام الماضي، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أكثر من 20 ألف فلسطيني في الضفة الغربية والقدس.

وأوضح أن بين المعتقلين 1600 طفل، ونحو 595 سيدة بعضهن اعتُقلن من أراضي 1948، إضافة إلى نساء من غزة اعتقلن خلال وجودهن بالضفة، كما أن من بين المعتقلين أيضا 202 صحفي و360 طبيبا.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{ لا تَقْنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّه يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }

الزمر53

في محرقة غزة التي تتزلزل الأرض تحت أقدام الشجعان، نرى صبرًا يتحدى الألم ورضا يتحدى القهر، حيث يشتد الإيمان ويتجلى التسليم بحكمة القدر، كما قال الله في كتابه: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها» (الحديد 22). هناك، حيث تتهاوى البيوت وتموت الأرواح، يقف أهلنا كالجبال الراسخة، لا ينكسرون، بل يرددون دعاء الصبر الذي يختزل كل المعاناة: «ربنا أفرغ علينا صبرًا» (البقرة 250)، وهم الذين فقدوا الأحبة، الأبناء، الزوجات، والآباء، لكن عزيمتهم لا تلين، وثباتهم لا يضعف، لأنهم يعلمون أن ثمن النصر لا يُقاس إلا بدماء الشهداء، وبأنهم مرابطون في أرضهم المقدسة بقلوب تلهج بالتسبيح والصلاة، مترقبين وعد الله بالنصر القريب: «نصر من الله وفتح قريب» (الصف 13). هذه ليست مجرد قصة صبر، بل هي ملحمة إيمان تكتبها أيدي الحرية في زمن الظلم، حيث لا مكان لليأس، ولا مخرج إلا بالثبات، فالرضا بقضاء الله ليس هزيمة، بل هو وقود المقاومة، وعزم على الاستمرار، في سبيل فجر يشرق من قلب الحصار، وتاريخ يُعيد رسمه أبطال غزة الأوفياء الذين لا يرضون إلا بالحرية والكرامة تحت ظل العدل الإلهي.

{مَا أَصَابَ من مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا} الحديد 22. نشهد مقادير الله تعالى الغالبة في محرقة غزة، ويقابلها أهل الصبر والرباط فيها بتسليم مطلق ورضا كامل بما قدره الله عز وجل. فهو مكتوب: {لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ} آل عمران 154.

كل هذا يمنح جرعة صبر عجيبة: {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا} البقرة 250؛ فتجد أبناء شعبنا العظيم يفقدون الولد بل الأولاد، والزوجة، والأم، والوالدين، ويفقدون البيت وبيوت الأبناء، ثم مصدر الرزق ومحلات ومخازن البضاعة. ولا يقابل ذلك إلا بصبر عجيب وتسليم مطلق. كان الله تعالى خلقهم لهذا في انتظار ما عنده وفي انتظار خواتم تليق بما قدموا، وثبتوا في الأرض المقدسة مرابطين، وأن يكتب لهم خاتمة الشهادة، ويجتمعوا مع أهلهم في الفردوس الأعلى، داعين الله أن يمنحهم متعة لذة النظر إلى وجه الله الكريم، وصحبة الحبيب محمد ﷺ، وأن يشربوا من يده الشريفة شربة ماء لا يظمؤون بعدها أبدًا، وأن يحوزوا أجر الصابرين: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ} الزمر 10.

ومع كل محطة، يجددون نيةَ الصبر لله تعالى: {وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ} المدثر 7، متمنين مقام المحسنين: {وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ} الرعد 22.

نعم، إنه الإيمان المطلق والتسليم الكامل: {قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا} التوبة 51. (وأن ما أصابنا لم يكن ليخطأنا، وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا. وأن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وأن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف).

وأن الحول والقوة من الله تعالى، وإنما نحن جزء من المقادير تجري عليها ومعها سنن الله تعالى ومشيئته الغالبة، مع فهم وإدراك وممارسة لسنة الأخذ بالأسباب. فهذه مسألة مترابطة مع تحقيق قدر الله الغالب في التسليم بقدره.

والرضا بقضاء الله لا يعني الهزيمة أو التوكل بل العمل على أساسه: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم} الأنفال 60. {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} آل عمران 159. {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ} آل عمران 159. في كل ذلك مقاومة الهزيمة والحزن والاستسلام: {لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} التوبة 40. {قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} الشعراء 62.

ومع كل ذلك، ترقب وانتظار وعد الله تعالى والنتيجة الحتمية لأهل غزة يقينًا أن هذه معركة كبيرة، والثمن باهظ، وتم الأخذ بالأسباب والتضحية بكل شيء. والأجر على قدر المشقة، والنتيجة وفقًا لمقدماتها. فعاقبتها بإذن الله القدير: {نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ} الصف 13.

الظاهرة الترامبية

د. وليد عبد الحي

هل يشكل الرئيس الامريكي الحالي دونالد ترامب « خصوصية سياسية « ؟ ما وزن المتغير السيكولوجي او المتغير المجتمعي او الظرف الدولي في صياغة ملامح هذه الخصوصية إنْ وجدت فعلا؟ ما مصير هذه الخصوصية ؟ هل ستقود صاحبها لمركز تاريخي مرموق ام تجعله هدفا للتخلص منه؟

-1 خصوصية ترامب السيكولوجية: استقرت الادبيات السياسية الامريكية على بعض الملامح في شخصية ترامب، ولعل التقرير الذي وقعه 37 من الاطباء النفسيين الامريكيين وكتاب جون بولتون حول شخصية ترامب ثم كتاب ابنة اخ ترامب (وهي طبيبة نفسية) ناهيك عن مئات المقالات والحوارات ، كلها تؤكد على الابعاد التالية:

أ- النرجسية المرضية المفرطة.

ب- البراغماتية المفرطة والمتحللة من اية قيود اخلاقية

ت- التفكير المادي البحت دون اية عناية بالآيديولوجيا او الفكر السياسي فهو ينظر للوطن والدولة كعقار.

ث- لا يميز في ادارة موظفيه بين الدولة والشركة الخاصة، فقد كان رونالد ريغان هو الرئيس الاعلى في عدد الموظفين الكبار الذين اخرجهم من وظائفهم (17 موظفا كبيرا)، بينما تجاوز ترامب الرقم 141.

ج- الثرثرة في التصريحات ،فهو يعد اكثر رئيس امريكي اطلاقا للتصريحات بغض النظر عن مدى صدق او كذب هذه التصريحات، فهو يصرح داخل البيت الابيض وعلى باب التواليت والطائرة ومن داخل السيارة وهو واقف او ماشيا ..لا يسكت.

ح- فقدان اللياقة في التعبير عن آرائه في الآخرين(من امثلة ذلك :اقواله عن بعض الزعماء العرب، الافارقة، ماكرون ، الرئيس الفنزويلي، الرئيس جون بايدن، النائبة الهان عمر...الخ)، وبالمقابل يفرط في الثناء على آخرين ودون اي انضباط ليعود لهجاء من أثنى عليه سابقا.

خ- يبدو ان ادارته لحفلات المصارعة جعلته اكثر نزقا في تصرفاته والفاظه ، ولعل غضبه على النرويج لأنها لم تمنحه جائزة نوبل مثير للتقزز ،وابدى فرحا طفوليا بجائزة كرة القدم او باهداء الفائزة بجائزة نوبل للسلام له.

د- لعله الرئيس الاكثر من حيث الشائعات حول ميوله الجنسية الى حد الشذوذ.

ذ- يبدو ان تخصصه الجامعي(الاقتصاد) وعمله في المشاريع العقارية جعل مستوى ادراكه للعالم ضيقا ومحصورا في هذا الجانب ، ولعل هذا ما يفسر التعبير الشائع لدى اغلب الكتاب بوصف ترامب بانه (Unpredictable) ، ففي مجال البيئة والمجال الطبيعي(انسحابه من اتفاقيات المناخ) وفي مجال العالم السياسي والاجتماعي والعلمي كشف عن ضيق افق بقدر واضح(انسحابه من عشرات المنظمات الدولية) والادعاء بحقه بقناة بنما وبحقه في المرور من قناة السويس دون مقابل...الخ.

-2 الارتجال في اتخاذ القرارات ، ولعل كتاب جان بولتون(سبق ان عرضت الكتاب على صفحتي) مستشار الامن القومي مع ترامب في فترة معينة تؤكد ذلك ، ومن اليسير ان يتراجع ترامب عن أي قرار ، ويختلط ذلك بالكذب والذي بلغ معدلات عالية جدا رصدتها نيويورك تايمز والواشنطن بوست ما يقارب 2-1 كذبة يوميا. ولعل التغيير المستمر والمتلاحق وخلال ايام قصيرة حول قيمة الجمارك على كل دولة ملفت للانتباه في هذا المقام.

-3 تصرفاته السياسية الدولية: هناك سؤال لا زال يؤرق تفكيري وهو: لماذا تميل كل قراراته باتجاه الصدام او الاستهانة من اية دولة او منظمات دولية او زعماء ،بينما تسيطر دبلوماسية الاسترضاء(appeasement) على مواقفه وسياساته مع الرئيس الروسي بوتين ، فتقرير المدعي الامريكي مولر كان يدور في جوهره حول سؤال محدد هو هل ترامب عميلا(Agent) لروسيا(وهو موضوع اشار له توماس فريدمان في نيويورك تايمز مؤخرا) ولعل كتاب كريغ اونغر(Craig Unger) وعنوانه (American Kompromat) والمستند لشهادات عميل الكي جي بي السابق يوري شفيتس(Yuri Shvets) يميل نحو هذا التوجه ، اما الاحتمال الثاني فهو ان ترامب "اصل"(Asset) اي شخصية هامة يستغلها الروس(مقابل منافع منظورة وغير منظورة) وبقي على هذا الحال بعد تولي الرئاسة.

وفي هذا الجانب فقد استعدى ترامب الصين ،وهو امر يمكن فهمه ،ولكن الامر ذهب لاستعداء كندا والاتحاد الاوروبي والهند والدنمارك...الخ، واخذ العلاقات عبر الاطلسي الى مأزق شديد ، بل وجعل العلاقات الروسية الصينية الايرانية تتعزز بدلا من ان تتفكك ، كما ان علاقاته مع اسرائيل زادت من الشكوك «الشعبية « العربية والاسلامية حول سلوكه.

-4 اين سينتهي ترامب: عند العودة لمصير الرؤساء ال 47 الذين حكموا الولايات المتحدة نجد:

أ- هناك اربع رؤساء تم اغتيالهم

ب- هناك 3 رؤساء تمت محاولة اغتيالهم واصيبوا بجراح (منهم ترامب)

ت- هناك 15 رئيس تم التخطيط لاغتيالهم وتم اكتشاف المؤامرة قبل التنفيذ

ث- هناك رئيسان ماتا ولكن رافق موتهم شكوك قوية انه تم تسميمهم. ذلك يعني ان 24 رئيسا امريكا كان ضحية او مشروع ضحية وهو ما يساوي 51% من الرؤساء، مما يجعل من احتمال تعرض ترامب للخطر ليس امرا مستهجنا،بخاصة انه تعرض لمحاولة الاغتيال.

-5 هناك 14 رئيسا نجحوا في الانتخاب للرئاسة لمرتين ،وهو ما يعادل 30%، اي ان اعادة انتخاب ترامب للمرة الثانية لا تشكل ظاهرة منفردة.

-6 طبقا لكافة نماذج الاستقرار السياسي فان الولايات المتحدة في معدل الاستقرار السياسي منذ 2015 في حالة تراجع ، وانتقلت الى المستوى السالب عام 2020 (وهي الآن تسجل معدلا سالبا يصل الى 0.19-) وهو ما يجعلها تحتل المرتبة 105.

-7 لكن ذلك لا يجوز ان يخفي ان الولايات المتحدة هي القوة المركزية الاولى عالميا، وهي الاكثر تأثيرا في الحراك الدولي ،لكن ذلك يستوجب الاشارة الى ان الوضع الدولي الحالي هو على النحو التالي:

أ- الولايات المتحدة بدأت تنوء بأعباء القيادة الدولية ومؤشرات تراجعها اصبحت من مسلمات البحوث الاغلب في العلاقات الدولية، ويبدو ان ترامب يعزز هذا التوجه بوعي او بدون وعي.

ب- ان الصين باعتبارها القوة الثانية لم تصل الى درجة القوة الكافية لتحمل مسؤوليات القيادة الدولية او لعلها تريد مشاركة الآخرين في الأعباء لكي لا تقع في « غواية التفرد الامريكي بالقيادة «.

ت- ذلك يعني ان الوضع الدولي في مرحلة انتقالية تعتمد نتائج بلورتها على كيفية ادارة المتراجع لتراجعه وكيفية ادارة الصاعد لدوره القادم.

ث- يبدو ان التطور التكنولوجي وفي طليعته الذكاء الاصطناعي سيقلب مفاهيم الامن رأسا على عقب ، وقد يصبح تسلل «عبقرية الذكاء الاصطناعي للدول غير الكبرى او للتنظيمات المسلحة (هناك الآن 84 تنظيما مسلحا في العالم) هو « صندوق باندورا» الذي قد يجلب الشرور كلها إذا ما تم فتحه..ربما.

أمريكا: حرب السيطرة وسيناريو الخديعة وقدرة إيران

د. محمد هزيمة

على أكثر من جبهة، تقرع الولايات المتحدة طبول الحرب استعدادًا لمرحلة جديدة، تهدف فيها إلى التحكم بالعالم لعقود وربما قرون. يمكن وصف هذه المرحلة بأنها «حروب الولايات المتحدة على العالم»، والتي خططت لها واشنطن للحفاظ على موقعها الحاكم في نظام عالمي أحادي القطب منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

كان الغزو الأمريكي للعراق بداية واضحة لهذه الاستراتيجية، تلاه استغلال أحداث الحادي عشر من سبتمبر ذريعةً للحرب على الإرهاب، الذي صنعته الولايات المتحدة ووصل به إلى الحكم في أكثر من مكان، وسوريا مثال بارز على ذلك، ضاربةً القوانين الدولية وحقوق الشعوب بعرض الحائط. اعتمدت الإدارات الأمريكية المتعاقبة على هذه السياسة لتحقيق السيطرة، بغض النظر عن اختلافها بين ديمقراطي ومحافظ، مع التركيز على الاقتصاد والطاقة والبحار، لضمان السيطرة على الموارد العالمية وطرق إمدادها، متبعةً سياسة القضم التدريجي والحسم المرحلي لتجنب الاصطدام مع أي تحالف دولي جاد.

نجحت أمريكا في رسم قواعد الاشتباك التي تناسب مصالحها، حتى أنها ألزمت خصومها بالمشاركة في بعض النتائج الاقتصادية. سيطرت على نفط الخليج والعراق وسوريا وليبيا وفنزويلا، ولم يبقَ أمامها سوى نفط إيران، الذي يثير شهية قادة واشنطن دون استثناء. وقد اختصر أحد أبرز قادة أمريكا هذا الهدف بقوله:

"إن أمريكا تحتاج إيران، وبقاء طهران خارج السيطرة يشكل حالة قطع طريق أمام توسع أمريكا ومشروعها في الشرق الأوسط."

الموقع الجغرافي والجيوسياسي للجمهورية الإسلامية في إيران جعلها محور اهتمام أمريكي مستمر. تعتمد واشنطن على الضغط النفسي والعسكري، واستغلال الخلافات الداخلية، لضرب إيران وحلفائها تحت مسمى «الذراع الإيرانية»، مستفيدة من التجارب التاريخية، مثل حرب النورماندي في الحرب العالمية الثانية، أو دعم أوكرانيا بعد ضم روسيا للقرم عام 2014، ومحاولة ترامب الاستيلاء على جزيرة غرينلاند لأسباب عسكرية واقتصادية.

اليوم، قد تكون التحركات الأمريكية في الخليج جزءًا من استراتيجية خداع تهدف إلى خلق مفاجأة عسكرية مفترضة، تشمل حشدًا جويًا وبحريًا، وتهديد المضائق والناقلات النفطية، وربما استهداف الجزر والسواحل الإيرانية، بالتزامن مع إشراك مرتزقة وحلفاء إقليميين، مستغلةً التوترات العربية والإيرانية التاريخية.

لكن إيران، بخبرتها التاريخية وعلاقاتها الإقليمية، تراقب هذه التحركات عن كثب، وترسم خطوطًا حمراء، بالتنسيق مع حلفائها، لضمان عدم وقوع عدوان مباشر أو تفجير داخلي.

الأهم من ذلك أن هذه التحركات ليست مجرد مواجهة عسكرية، بل هي حرب جيوسياسية ونفسية تهدف إلى اختبار توازن القوى العالمي. وأي فشل أمريكي داخلي أو قدرة إيران على مواجهة الضغوط قد يمهّد لولادة نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، يعتمد على عدالة أكبر، وتوازن سياسي واقتصادي أوسع، بعيدًا عن الهيمنة الأمريكية التقليدية القائمة على الدولار والموارد المسلوبة.

ميزانُ الفقد..
صرخةُ الركام وصمتُ المليارات

اسلام شحدة العالول

حين تُستعاد جثةُ جنديٍّ واحد من تحت أنقاض غزة، يرتجُّ العالم «الحرُّ» من أقصاه إلى أقصاه، تُقرَعُ طبولُ الإنسانية الزائفة، وتُفتَحُ السماءُ الإعلاميةُ لنحيبِ القادة والساسة، ويُستدعى «الحقُّ في الدفن» كأنّهُ اكتشافٌ أخلاقيٌّ لم يسبقهم إليه أحد. في تلك اللحظة، لا يرى هذا العالم إلا وجهاً واحداً، ولا يبكي إلا فقيداً واحداً، بينما تغصُّ غزةُ بآلافِ الوجوه التي غاب ملامحها الركام، وابتلع صرخاتها الصمت.

طيب.. ونحن؟

أين أسرانا الذين يذوبون في عتمة الزنازين؟ أين جثامينُ أطبائنا الذين قضوا تحت التعذيب، كالدكتور عدنان البرش والدكتور إياد الرنتيسي؟ أين آلاف المفقودين الذين استحالوا خبراً عاجلاً لثوانٍ ثم نُسوا في كشوفات الفقد؟ في غزة، هم يبحثون عن جنديٍّ ليُقيموا له جنازةً تليقُ بـ «كرامة الفرد»، ونحن نبحثُ عن أحياء، ثم نبحثُ عن موتى، ثم نبحثُ عن مجرد «أثر» يدلُّ على أن إنساناً كان هنا يوماً ما. هم يُقيمون خيمةً لانتشالِ جثة، ونحن نُقيمُ صلاةَ الغائبِ على مدنٍ كاملة مُسحت من خارطة الوجود.

وجعُ التاريخ.. وذلُّ الجغرافيا

يُؤلمني قلبي هذا المساء وأنا أتجرعُ غصة المهانة؛ كيف لميزان العدالة أن يختلَّ إلى هذا الحد؟ جثةٌ واحدة تُستعاد، تُعادلُ في كفة القوة الدولية كرامة 473 مليون عربي، يتمددون من هدير الخليج إلى سكون المحيط. مساحةٌ جغرافيةٌ هائلة، وتاريخٌ يمتدُّ من هيبة الفاروق عمر إلى أمجاد العثمانيين، كلُّ هذا الإرث يقف اليوم عاجزاً، يراقبُ نبشَ عشرات القبور العربية والإسلامية في غزة، وكأنَّ رفاتَ شهدائنا مجرد «تراب» لا قيمة له، بينما «جثةُ اليهودي الواحد» تزنُ أمةً كاملةً بتاريخها وحاضرها. يا وجعَ التاريخ.. ويا خيبةَ الحاضر الذي يُعاقبُ فيه حتى الشهداء تحت الركام.

بين التقنية والسياسة: العبورُ من عنق الزجاجة

إن استعادة هذا الجثمان، برمزيتها القاسية، ليست مجرد إجراء تقني، بل هي «المدخلُ الدامي» للمرحلة الثانية من الاتفاق. هذه المرحلة التي يجب أن تكون سداً منيعاً أمام عودة حرب الإبادة، هي اختبارٌ لما تبقى من ضمير دولي.

إن الانتقال من «الخط الأصفر» إلى «الخط الأحمر» ليس تلاعباً بالألوان، بل هو معيارُ الجدية في الانسحاب الفعلي من غزة. لا يمكن أن تظلَّ المرحلةُ الثانية مساحةً رمادية؛ ففتح معبر رفح دون شروط، والالتزام بالبروتوكول الإنساني الكامل، وإدخال مستلزمات الإيواء لمن يلتحفون السماء، هو جوهرُ ما ننتظره، لا بوصفه «منةً» من أحد، بل كحقٍّ انتزعته الدماء.

ميزانُ القوى.. ودرعُ واشنطن

لا يمكننا قراءة مشهد الأسرى بمعزلٍ عن شبكة الحماية السياسية والعسكرية التي وفرتها واشنطن للاحتلال. لقد امتلكت المقاومةُ ورقةَ ضغطٍ حقيقية، لكن التدخل الأمريكي المباشر كان يحاول دوماً ترجيحَ الكفة، ليوهم العالم بأن القوة والوحشية يمكن أن تكسر إرادة الشعوب. لكنَّ غزة، ورغم الثمن الذي تجاوز حدود العقل والمنطق العسكري، لم تمنح الاحتلال نصراً سياسياً واحداً.

الخاتمة

ستبقى قضية الأسرى في قلب الأولويات، وسيبقى آلاف الفلسطينيين في السجون عنواناً للصراع الذي لا يُغلق بالنسيان. إن القضايا العادلة لا تموتُ بالوحشية، وإسرائيل مهما استعادت من جثامين، ومهما نبشت من قبور، لن تستطيع الهروب من مسؤوليتها عن «إبادة» سُجلت بالصوت والصورة.

في غزة، قد لا يجد الشهداء كفناً ولا عدسة كاميرا تبكيهم، لكنهم حفروا أسماءهم في وعي الأرض.. الأرض التي لا تخون موتاها، ولا تنسى دم المقاومين.

والانكماش الاقتصادي

فصل تعسفـــــي يهدد الأمن الاجتماعي بغزة وسط تداعيـــــــــــــات الحرب

غزة/ رامي رمانة:

في الوقت الذي يواجه فيه المجتمع الفلسطيني تحديات وجودية بفعل حرب الإبادة والانكماش الاقتصادي، برزت إلى السطح أزمة «الفصل التعسفي» كخنجر جديد في خاصرة الأمن الاجتماعي.

تصاعدت في الآونة الأخيرة موجة من الإقالات الجماعية وإنهاء الخدمات في مؤسسات وطنية ودولية كبرى، وصفتها الأوساط النقابية بـ «المجحفة» و«غير القانونية».

في السياق، ناشد عاملون في شركة تعني في الاتصالات وانظمة المعلومات الجهات المختصة التدخل العاجل لإنصافهم، بعد تعرضهم لما وصفوه بـ"فصل تعسفي جماعي" خلال فترة الحرب، دون إنذار مسبق أو صرف مستحقاتهم القانونية.

وأوضح أحد الموظفين «محمد عابد» أنهم عملوا لسنوات طويلة داخل الشركة بعقود تُجدد سنويًا دون تثبيت، رغم التزامهم الكامل بالدوام الرسمي والعمل داخل مرافق الشركة وتحت إشرافها المباشر، مشيرا إلى أن بعضهم تجاوزت مدة خدمته 18 عامًا.

وبين عابد لصحيفة «فلسطين» أن قرار الفصل تم دون مراعاة لسنوات خدمتهم أو للظروف الإنسانية الصعبة ما أدى إلى حرمان عشرات العائلات من مصدر رزقها في وقت بالغ القسوة.

وأضاف أنهم حاولوا المطالبة بحقوقهم عبر وقفة سلمية حضارية، إلا أن الرد – بحسب تعبيرهم – كان طردهم بالقوة بدل فتح باب الحوار، في مخالفة صريحة لقانون العمل الفلسطيني وانتهاك لكرامة العامل وحقوقه الأساسية.

وأكد ، أن ما جرى "ليس مجرد إجراء إداري، بل ظلم قانوني وإنساني جسيم"، مطالبًا بإنصافهم، وصرف جميع مستحقاتهم كاملة، وإعادتهم إلى العمل داخل أحد أقسام الشركة، إضافة إلى تثبيتهم الوظيفي باعتباره "حقًا قانونيًا وإنسانيًا لا يقبل المساومة".

من جهته أعرب الدكتور سلامة أبو زعيتر، النقابي العمالي، عن قلقه البالغ إزاء موجة إنهاء الخدمات وتسريح الموظفين والعمال التي تنتهجها كبرى المؤسسات الوطنية والدولية في فلسطين، خاصة في قطاعات البنوك، الاتصالات، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا).

ووصف أبو زعيتر في حديثه لصحيفة «فلسطين» هذه الإجراءات بأنها «نكبة اقتصادية جديدة» تضاعف من معاناة الإنسان الفلسطيني، خاصة في ظل الحرب المدمرة التي أدت إلى وصول معدلات البطالة لمستويات كارثية تجاوزت 85%.

واعتبر لجوء بعض المؤسسات لاستغلال الظروف الراهنة للتنصل من التزاماتها القانونية والأخلاقية يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون ولمعايير العمل اللائق.

وأكد أن الموظف لا يجوز أن يظل الحلقة الأضعف في معادلة الربح والخسارة.

ورفض «الحلول المالية» التي تأتي على حساب أرزاق الناس، مؤكداً أن التعويض المادي لا يعوض العامل عن فقدان حقه الأصيل في العمل والكرامة والأمن الوظيفي.

ووجه أبو زعيتر نداءً عاجلاً إلى الجهات الرسمية والمسؤولة للتدخل الفوري والضغط على المؤسسات الكبرى لوقف قرارات التسريح.

ودعا إلى تفعيل الحوار الاجتماعي واستبدال الإجراءات الأحادية بتفاهمات متوازنة تضمن استمرارية العمل وحماية الصمود ابتكار نماذج تعاونية خلاقة لإدارة الأزمات تتبنى معايير العمل اللائق.

وحذر من التبعات الاجتماعية الخطيرة التي قد تنتج عن اتساع رقعة البطالة، مؤكداً أن الحفاظ على الأمان الوظيفي هو جزء أساسي من تثبيت الإنسان الفلسطيني فوق أرضه ودعم صموده في وجه الأزمات المتلاحقة.

فقدان الأمان النفسي

من جهته حذر الاقتصادي محمد يزيد الناظر من آثار الإقالات التعسفية في قطاع غزة، مشيرًا إلى أن فقدان الوظيفة المفاجئ لا يعني خسارة الراتب فقط، بل فقدان الأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وأوضح الناظر لصحيفة «فلسطين» أن مكافأة نهاية الخدمة تُعد نقطة التحول الأساسية بعد الإقالة، حيث يمكن استثمارها حسب حجمها: وديعة أو مشروع صغير أو تعلم مهارات جديدة، مع الحفاظ على الاستقرار النفسي والمالي. وأشار إلى أهمية قبول الوظائف المؤقتة أو الأقل دخلًا بعد الحرب، لأنها تحافظ على الروتين، وتبقي شبكة العلاقات المهنية حيّة، وتفتح أبوابًا لفرص مستقبلية أفضل.

بعد عامين من حرب الإبادة

عابد لـ«فلسطين»: التأهيل المجتمعي ضرورة ملحّة لحماية ذوي الإعاقة في غزة

غزة/ صفاء عاشور:

أكد الخبير في مجال ذوي الاعاقة مصطفى عابد أن حرب الإبادة التي شنّها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة خلّفت واقعًا إنسانيًا بالغ القسوة، كان الأشخاص ذوو الإعاقة من أكثر الفئات تضررًا منه، سواء من خلال الإصابات المباشرة التي أفضت إلى إعاقات دائمة، أو بسبب انهيار شبه كامل في منظومة التأهيل والرعاية الصحية.

وقال في حديث لصحيفة «فلسطين: «إن هذه الحرب لم تُدمّر البيوت والبنية التحتية فحسب، بل دمّرت أيضًا فرص آلاف المصابين في الحصول على الحد الأدنى من خدمات التأهيل التي تحفظ كرامتهم وتمنع تدهور إعاقتهم».

وأشار عابد إلى أن تدمير أكثر من 80% من المراكز الصحية والتأهيلية، وتعطّل الخدمات المتخصصة، جعل عشرات الآلاف من الأشخاص ذوي الإعاقة دون أي مظلة حماية حقيقية، في وقت هم بأمسّ الحاجة إلى تدخلات تأهيلية طويلة الأمد.

واضاف:» إن غياب العلاج الطبيعي والوظيفي والدعم النفسي في المراحل الأولى بعد الإصابة أدى إلى مضاعفات جسدية خطيرة، وإعاقات أكثر تعقيدًا، إضافة إلى آثار نفسية عميقة ناتجة عن الصدمة والنزوح والفقد».

وبحسب تقديرات الخبراء، يزيد عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة اليوم عن 170 ألف شخص، فيما تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى وجود نحو 43 ألف شخص يعانون من إصابات غيّرت حياتهم خلال الحرب، من بين ما يقارب 167 ألف جريح، تشمل آلاف حالات البتر، وإصابات الحبل الشوكي والدماغ، والحروق الكبيرة، إضافة إلى ما لا يقل عن 21 ألف طفل يعانون إعاقات ناتجة عن إصابات الحرب.

وشدد عابد على أن هذه الأرقام تضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية أخلاقية لا تحتمل التأجيل.

التأهيل المجتمعي

وأوضح عابد أن برنامج التأهيل المبني على المجتمع المحلي يُعد اليوم النموذج الأكثر واقعية وفاعلية في قطاع غزة، في ظل غياب البنية التحتية الصحية والتأهيلية التي دمّرتها الحرب.

ونبه إلى أن هذا البرنامج قادر على الوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة داخل منازلهم وخيام النزوح، بالاعتماد على الأسرة والمجتمع المحلي، بدل الاقتصار على مراكز متخصصة باتت شبه معدومة.

ولفت إلى أن التأهيل المجتمعي لا يعمل ضمن إطار زمني ضيق، بل يقوم على منهجية طويلة الأمد تراعي الاحتياجات الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للأشخاص ذوي الإعاقة، ما يجعله أداة إعادة بناء للإنسان بعد الحرب، لا مجرد تدخل إسعافي مؤقت.

ثلاثة عقود من الخبرة

وأشار عابد إلى أن التأهيل المجتمعي في غزة ليس تجربة طارئة، بل يمتد تاريخه إلى عام 1990، حين تأسس استجابةً لواقع الاحتلال وارتفاع أعداد الإصابات وضعف الوصول إلى الخدمات الطبية المتخصصة.

وقال:» إن أكثر من 36 عامًا من العمل أثبتت أن هذا النموذج هو الأكثر قدرة على الصمود والاستمرار، خاصة في أوقات الحروب والطوارئ».

وأكد أن البرنامج يقدّم خدمات شمولية تشمل العلاج الطبيعي والوظيفي، وتوفير الأجهزة المساعدة قدر الإمكان، والدعم النفسي والاجتماعي، ودعم التعليم الدامج للأطفال ذوي الإعاقة، إضافة إلى التمكين الاقتصادي البسيط ودعم سبل العيش للأسر المتضررة.

حماية للكرامة

وشدد عابد على أن الإعاقة في سياق ما بعد الحرب تصبح عاملًا مضاعفًا للهشاشة، في ظل الفقر وفقدان مصادر الدخل وارتفاع الاحتياجات الطبية.

وبين أن التأهيل المجتمعي يسعى، رغم محدودية الإمكانيات، إلى إعادة الشعور بالقدرة والإنتاج للشخص ذي الإعاقة، بدل تركه فريسة للعجز والعزلة.

كما يلعب البرنامج دورًا مهمًا في دعم الأسر التي تحوّلت فجأة إلى مقدّم رعاية دون استعداد، من خلال الإرشاد والتدريب والمتابعة، ما يخفف الضغوط النفسية ويمنع الإهمال غير المقصود.

وختم عابد بالتأكيد على أن إدماج برنامج التأهيل المجتمعي ضمن الاستجابة الإنسانية وخطط التعافي وإعادة الإعمار في غزة لم يعد خيارًا، بل ضرورة أخلاقية وحقوقية.

وأضاف:» إن الأشخاص ذوي الإعاقة لا يحتاجون إلى تعاطف مؤقت، بل إلى برامج تحمي حقهم في الحياة والكرامة والمشاركة المجتمعية، بعد حرب إبادة تركت آثارها العميقة على الإنسان والمكان».

تقرير حقوقي: 350 طفلا فلسطينيا يقبعون في سجـــــــون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

قال «المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى» إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل انتهاك حقوق الطفولة الفلسطينية عبر سياسة ممنهجة تقوم على اعتقال الأطفال والتحقيق معهم واحتجازهم في ظروف قاسية، في خرق صريح للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات حقوق الطفل.

وأوضح المركز، في تقرير صدر أمس، أن مئات الأطفال الفلسطينيين يتعرضون للاعتقال سنويًا، مشيرًا إلى أن عدد الأطفال القابعين حاليًا في سجون الاحتلال يتجاوز 350 طفلًا، غالبيتهم من الضفة الغربية، إلى جانب أطفال من القدس المحتلة، إضافة إلى تسجيل حالات اعتقال لأطفال من قطاع غزة، لا سيما خلال فترات التصعيد العسكري.

وأشار إلى أن هذه الأرقام تعكس تصاعدًا خطيرًا في استهداف فئة القاصرين، إلى جانب ازدياد فترات الاحتجاز قبل المحاكمة، وفي بعض الحالات دون توجيه تهم واضحة، في انتهاك للضمانات القانونية التي يفترض توفيرها للأطفال.

وبيّن المركز أن قوات الاحتلال تنفذ عمليات اعتقال الأطفال غالبًا خلال مداهمات ليلية للمنازل، حيث يتم اقتحام البيوت وبث الخوف في نفوس الأطفال وعائلاتهم، قبل تقييد الطفل وتعصيب عينيه واقتياده إلى مراكز التحقيق. ولفت إلى أن معظم الأطفال في الضفة الغربية يُحاكمون أمام محاكم عسكرية إسرائيلية لا تراعي الخصوصية القانونية للأطفال ولا توفر لهم ضمانات المحاكمة العادلة.

وأضاف أن سلطات الاحتلال تستخدم في القدس المحتلة أدوات عقابية إضافية بحق الأطفال، تشمل الحبس المنزلي والإبعاد وفرض الغرامات المالية، ما يحوّل حياة الطفل اليومية إلى دائرة من القيود والرقابة المستمرة، ويُلقي بأعباء نفسية ومالية كبيرة على عائلاتهم.

وفيما يتعلق بقطاع غزة، أشار التقرير إلى أن صعوبة التوثيق بفعل الحرب والحصار لا تنفي وجود حالات موثقة لاعتقال أطفال خلال العمليات العسكرية، واحتجازهم في ظروف قاسية، قبل الإفراج عن بعضهم لاحقًا.

وأكد المركز أن الأطفال المعتقلين يتعرضون لتحقيقات قاسية لا تراعي سنهم أو هشاشتهم النفسية، حيث يُستجوبون لساعات طويلة دون حضور أحد الوالدين أو محام، ويتعرضون للتهديد والترهيب بهدف انتزاع اعترافات. كما أوضح أن العديد من الأطفال أُجبروا على التوقيع على إفادات مكتوبة بلغة لا يفهمونها، تُستخدم لاحقًا كأساس لإدانتهم.

وأشار التقرير إلى أن ظروف احتجاز الأطفال تفتقر إلى الحد الأدنى من المعايير الإنسانية، وتشمل الاكتظاظ وسوء التغذية والإهمال الطبي والحرمان من التعليم، ما يخلّف آثارًا نفسية عميقة تمتد حتى بعد الإفراج عنهم.

وسلط المركز الضوء على عدد من الحالات الموثقة، من بينها حالة الفتى محمد زاهر إبراهيم من بلدة سلواد شمال رام الله، الذي اعتُقل وهو في الخامسة عشرة من عمره خلال مداهمة ليلية، واحتُجز لفترة طويلة قبل محاكمته، وسط تدهور في حالته الصحية والنفسية. كما أشار إلى حالة القاصرة تُقى غزاوي من القدس المحتلة، التي اعتُقلت وهي في الثانية عشرة من عمرها، وأُفرج عنها لاحقًا بشروط قاسية شملت الحبس المنزلي والإبعاد وفرض غرامة مالية.

وفي قطاع غزة، وثق التقرير حالة الفتى أسامة (16 عامًا)، الذي اعتُقل خلال العمليات العسكرية وتعرض لسوء معاملة قاسية شملت الحرمان من الطعام والرعاية الصحية، قبل الإفراج عنه لاحقًا، مؤكدًا أن هذه الحالات تعكس نمطًا متكررًا من استهداف الأطفال الفلسطينيين بالاعتقال.

وشدد المركز على أن هذه الممارسات تمثل انتهاكًا صارخًا لاتفاقية حقوق الطفل واتفاقية جنيف الرابعة، اللتين تنصان على ضرورة توفير حماية خاصة للأطفال وعدم حرمانهم من حريتهم بشكل تعسفي.

وختم المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى تقريره بتجديد مطالبته للمجتمع الدولي بتوفير حماية دولية عاجلة للأطفال الفلسطينيين، ووقف سياسة اعتقالهم ومحاكمتهم، والإفراج عن جميع الأطفال المحتجزين تعسفيًا، وضمان محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات المرتكبة بحقهم.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحتجز حاليًا نحو 9300 أسير ومعتقل فلسطيني في أكثر من 27 سجنًا ومعتقلًا ومركز توقيف وتحقيق، من بينهم نحو 51 أسيرة و350 طفلًا.

مخيمات لبنان تؤكد التمسك بالأرض والهوية في مواجهة إجراءات «أونروا»

بيروت/ فلسطين:

شهدت المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، أمس، تحركات شعبية وطلابية متزامنة، إحياءً لليوم الوطني الفلسطيني، ورفضًا للإجراءات الأخيرة التي اتخذتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ولا سيما شطب اسم فلسطين من المناهج الدراسية ومنع الرموز الوطنية الفلسطينية داخل مؤسساتها التعليمية.

وجاءت هذه التحركات بدعوة من لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، والحراك الفلسطيني المستقل، ولجنة اللاجئين الفلسطينيين المهجّرين من سوريا، حيث نُظّمت وقفات شعبية صباح أمس أمام مدارس أونروا في مختلف المناطق اللبنانية، رُفعت خلالها أعلام فلسطين وخرائطها، في رسالة واضحة ترفض المساس بالهوية الوطنية الفلسطينية أو تغييب الرواية التاريخية عن وعي الأجيال الناشئة.

وشارك الطلاب في هذه الفعاليات من خلال ارتداء الكوفية الفلسطينية ورفع الرموز الوطنية، فيما بادر عدد من المعلمين إلى تخصيص حصص دراسية للحديث عن تاريخ فلسطين وأهميتها الدينية والحضارية والإنسانية، مؤكدين أن التعليم ليس مساحة محايدة، بل أداة أساسية في حماية الذاكرة الجماعية ومواجهة محاولات طمسها.

كما شارك موظفو «أونروا» في إحياء هذا اليوم بطرق مختلفة، تعبيرًا عن رفضهم للإجراءات التي اعتبرها المشاركون استهدافًا مباشرًا للهوية الوطنية الفلسطينية، ومخالفة لولاية الأونروا القائمة على حماية حقوق اللاجئين، وليس الانتقاص منها.

وأكدت الجهات الداعية أن هذه التحركات الشعبية تأتي في سياق الدفاع عن حق اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على هويتهم الوطنية، ورفض أي سياسات تمسّ الثوابت الفلسطينية، مشددة على أن وحدة الصف الفلسطيني تشكّل خط الدفاع الأول في مواجهة محاولات التهويد والتشويه، وأن التمسك بفلسطين أرضًا وهويةً وقضيةً سيبقى ثابتًا رغم كل الضغوط.

وتأتي هذه التحركات في ظل موجة استياء فلسطينية واسعة، عقب قرار وكالة أونروا اعتماد تعديلات على بعض المناهج التعليمية، شملت شطب اسم فلسطين من مواد دراسية، إلى جانب تعميمات تمنع رفع الرموز الوطنية الفلسطينية داخل مدارسها ومؤسساتها، بذريعة الالتزام بما تصفه الوكالة بـ»الحياد».

وقد أثارت هذه الإجراءات ردود فعل غاضبة في أوساط اللاجئين والفصائل والهيئات الشعبية، التي اعتبرتها مساسًا مباشرًا بالهوية الوطنية الفلسطينية، ومحاولة لتفريغ قضية اللاجئين من بُعدها السياسي والتاريخي، في وقت يعيش فيه اللاجئون في المخيمات الفلسطينية في لبنان أوضاعًا اجتماعية واقتصادية ومعيشية بالغة الصعوبة، وسط تقليص مستمر في خدمات الأونروا الصحية والتعليمية والإغاثية.

وأكدت الجهات الرافضة للقرار أن دور أونروا، وفق ولايتها الأممية، يتمثل في حماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين إلى حين عودتهم، لا في المساهمة بطمس هويتهم أو تغييب قضيتهم عن الأجيال الناشئة.

فعاليات تضامنية في المغرب دعماً للأسرى الفلسطينيين

الرباط/ فلسطين:

أعلنت «مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين» في المغرب عن إطلاق برنامج نضالي وإعلامي جديد، بتنسيق مع شبكة «كلنا غزة كلنا فلسطين»، يهدف إلى تسليط الضوء على أوضاع الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، وتنظيم سلسلة من الأنشطة الميدانية والتواصلية خلال الأسابيع المقبلة.

وقالت المجموعة، في بيان أمس، إن هذه المبادرة تأتي في سياق ما يواجهه الأسرى من «تعذيب وإهمال طبي وعزل ومضايقات ممنهجة»، معتبرة أن هذه الممارسات تشكل «انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة».

وقفة مركزية أمام البرلمان

وتفتتح الفعاليات بوقفة تضامنية مركزية، اليوم الجمعة 30 كانون ثاني/يناير، ابتداءً من الساعة الخامسة والنصف مساءً أمام مبنى البرلمان بالرباط، بهدف التذكير بمعاناة الأسرى وتجديد الدعم الشعبي لقضيتهم.

كما أعلنت المجموعة عن إطلاق حملة وطنية ودولية لجمع التوقيعات على عريضة عالمية تطالب بالإفراج الفوري عن الأسرى، ابتداءً من غد السبت. وتدين العريضة سياسة الاعتقال التعسفي، وتدعو المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته القانونية والإنسانية.

وتتضمن الفعاليات تنظيم ندوة صحفية يوم 10 شباط/فبراير المقبل، ستُعرض خلالها معطيات موثقة حول ظروف الاعتقال والانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى، مع فتح النقاش أمام وسائل الإعلام والمهتمين.

وأفادت المجموعة بأنها ستوجه رسالة رسمية إلى ممثلية اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الرباط، تطالب فيها بزيارات منتظمة للأسرى والوقوف على أوضاعهم الصحية والإنسانية، ودعوتها إلى القيام بدورها كاملاً في رصد الانتهاكات.

كما تعتزم تنظيم لقاءات وندوات بمشاركة أسرى وأسيرات محرَّرين، لعرض تجاربهم ونقل شهاداتهم للرأي العام المغربي والدولي.

وأكدت مجموعة العمل الوطنية أن قضية الأسرى "قضية سياسية ونضالية بامتياز"، داعية الهيئات الحقوقية والنقابات والأحزاب والجمعيات ووسائل الإعلام إلى الانخراط في هذه الفعاليات ودعم جهود نصرة الأسرى الفلسطينيين.

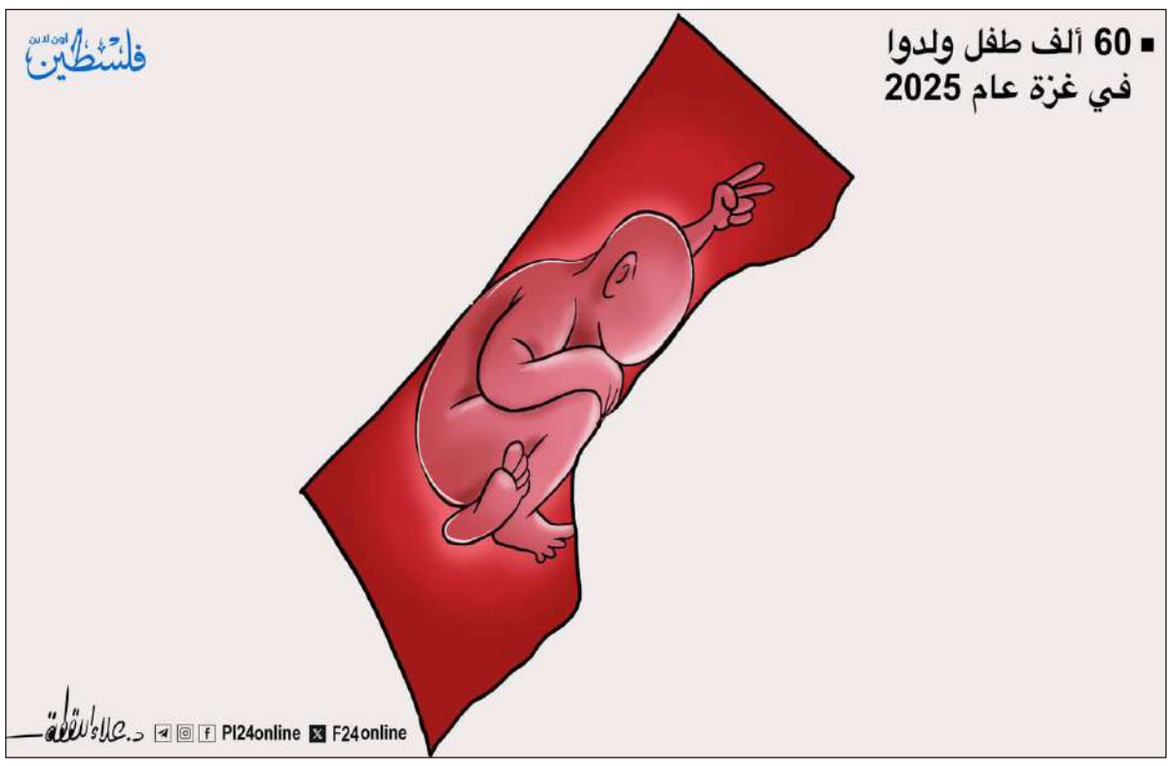

لوفتهانزا تمدد إلغـــــاء الرحلات الليلية إلى (تل أبيب) حتـــــــى 3 فبراير

برلين/ فلسطين:

أعلنت مجموعة شركات لوفتهانزا الألمانية، أمس، تمديد إلغاء رحلاتها الجوية الليلية المتجهة إلى (تل أبيب (حتى 3 فبراير/شباط المقبل، وفق ما أفادت به وسائل إعلام عبرية.

وقالت القناة 12 العبرية إن شركة لوفتهانزا قررت تمديد إلغاء الرحلات الليلية المتجهة إلى (تل أبيب) حتى الثلاثاء المقبل، في ظل ورود تقارير عن دراسة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب شن هجوم كبير على إيران.

وتضم مجموعة لوفتهانزا شركات طيران أخرى، من بينها الخطوط الجوية السويسرية الدولية، والخطوط الجوية النمساوية، وبروكسل إيرلاينز، ويورو وينغز.

وكانت المجموعة قد أعلنت في وقت سابق تقليص عدد رحلاتها إلى (تل أبيب) لتقتصر على الرحلات النهارية فقط، خلال الفترة من 15 إلى 31 يناير/كانون الثاني الجاري، تحسبا لأي تصعيد محتمل مع إيران، قبل أن تقرر تمديد الإجراء ثلاثة أيام إضافية بموجب القرار الجديد.

وفي السياق ذاته، أعلنت شركة الطيران الهولندية «كي أل أم» - الأربعاء- تعليق رحلاتها إلى)إسرائيل (حتى إشعار آخر، تحسبا لرد إيراني محتمل على أي هجوم أمريكي يستهدف طهران.

وتؤكد الولايات المتحدة أن جميع الخيارات -بما في ذلك الخيار العسكري- لا تزال مطروحة للتعامل مع إيران، في حين تتهم طهران واشنطن بالسعي لإسقاط النظام الحاكم، متوعدة برد «شامل وسريع» في حال تعرضها لأي هجوم.

وتتهم أمريكا السلطات الإيرانية بقمع الاحتجاجات التي شهدتها مدن إيرانية على مدى أسبوعين منذ أواخر عام 2025، على خلفية التدهور الحاد في قيمة العملة المحلية وتفاقم الأزمة الاقتصادية، مما أسفر عن سقوط آلاف الضحايا، بحسب تقارير حقوقية.

في السياق، وفي خطوة تتعارض مع محاولات الاحتلال الإسرائيلي تجميل صورته وإنعاش قطاع السياحة المترنح، أعاد موقع الحجوزات العالمي «بوكينغ دوت كوم» تفعيل تحذيرات أمنية لمستخدميه عند البحث عن فنادق في (إسرائيل)، بما في ذلك المدن الكبرى مثل)تل أبيب(، واصفا المنطقة بأنها قد تكون «متأثرة بالنزاع»، وفقا لما جاء بصحيفة هآرتس العبرية.

وتظهر على الموقع رسالة تنبيهية تطلب من المسافر: «مراجعة أي نصائح سفر تقدمها حكومتك لاتخاذ قرار مدروس بشأن إقامتك في هذه المنطقة».

ورغم أن الشركة أكدت أن هذا الإجراء ليس جديدا ويُطبق على مناطق نزاع أخرى مثل أوكرانيا وناغورني قره باغ، فإن توقيته يعكس هشاشة الوضع الأمني الإقليمي، خاصة مع تصاعد التوترات بشأن ضربة محتملة لإيران، وفقا لهآرتس.

ولم يتضح متى بدأ ظهور التحذير الحالي في (إسرائيل)، ورغم مطالبات هآرتس المتكررة، فإن الموقع رفض الإفصاح عن تاريخ إضافة هذا التحذير.

إنفوجرافيك